



٨ صفحات





Beyrouth - 22 Novembre 18e Année No. 5752/281

بيروت الاثنين ٢٢ تشرين الثاني ١٩٧٦ السنة ١٨ - العدد ٥٧٥٢/٢٨١

طرابلس وصيدا تستقبلان قوات الردع بتظاهرات ابتهاج

سركيس: السلام نصنعه بالبناء

مجلس انماء واعمار والتزام بالتطوير السياسي

حكايات الأسبوع

تصادف اليوم ذكرى الاستقلال ، وهي الذكرى الثالثة والثلاثون في حساب الزمن . ولكنها الذكرى الاولى في حساب لبنان الجديد الذي قام من بين الاطلال ومعه العزة والكرامة والاستقلال .

فهنيئا للشعب الذي اثبت للعالم باسره انه يستحق وطنه واستقلاله وحريته بصورة خاصة .

اجل ، ان لبنان استحق الاستقلال والحرية بعدما ضحى في سبيلهما بالكثير الكثير من الدماء والارواح وجنى الاجيال المتعاقبة .

والمخلصون الشرفاء من ابناء لبنان يستحقون الشكر عندما يتذكرون ابطالهم الاوائل الذين انتزعوا حرية هذا الوطن واستقلاله من تحت سنابك جنود المستعمرين ، فيردون الاعتبار لتماثيلهم التي عبثت بها ايدي الجاحدين في بيروت وطرابلس .

يردون الاعتبار الى التماثيل وينظرون اليها خاشعين مرددين : عفوك بشارة ، وعفوك رياض ، وعفوك يا عبد الحميد !

مرة ثانية اعود الى الحديث عن جماعة المتشائمين المشككين اتباع ابرهيم شبلي .

هؤلاء الذين يضعون نظارات سوداء على عيونهم وقلوبهم فلا يرون غير الظلام ولا يبشرون بغير الكوارث !

تقول لاحدهم: انتهت الحرب .

فيجيب : الله يسمع منك .

وتؤكد له انها انتهت فعلا ولا لزوم للتشكيك واستمرار العبوس ، فيزداد عبوسا وشكا ويقول بانفعال :

— كيف تريد ان اصدق ان الحرب انتهت ، والفلسطينيون باقون في لبنان والسلاح بكل بايدي الجميع ؟

وتذكره بوجود قوات الردع ، فيهز براسه ويتمتم :

— الخوف من قوات الردع .

● لماذا الخوف منها ؟

— لان ٢٠ او ٣٠ الف جندي غير قادرين على ردع ٢٠٠ او ٣٠٠ الف مسلح .

● ولكنهم ردعوا الجميع بمجرد وصولهم وانتهى الامر .

— وهل تعتقد انه انتهى ؟

● طبعا .

— الله يسمع منك !

هذه مسطرة .. واليك ثانية من نوعها ، ولكن على اطول واشمل واكثر تفصيلا :

زارني منذ ايام واحد منهم ، من اتباع ابرهيم شبلي ، فبادرني بقوله :

— كيف تراهن بكل ما تملك على ان السوريين سيغادرون لبنان ؟ الا تخشى ان تخسر الرهان وتحرم اولادك من جنى العمر ؟

قلت :

● اذا كنت تتوقع اني ساخسر الرهان فتفضل راهن ..

قال :

— انا ما جئت لاراهن ، بل جئت لاسالك : على ماذا اعتمدت في قولك ان الجيش السوري سيغادر لبنان عندما يطلب منه رئيس الجمهورية ذلك ؟

● اعتمدت اولا وقبل كل شيء على معرفتي وايماني بالرئيس حافظ الاسد ، خصوصا بصدقه واخلاقيته في السياسة .

— وهل في السياسة اخلاق ؟

● انت تاجر ، فماذا يكون جوابك لو سالتك : هل في التجارة اخلاق ؟ طبعا ستقول لي ان الاخلاق صفة الناس الصالحين سواء كانوا تجارا او سياسيين او حتى محامين ..

— ولماذا هذه الاشارة الخاصة الى المحامين ؟

● لانهم يدافعون عن القتلة والمجرمين .

— على كل حال ، ان المحامي يدافع عن مجرم يقتل فردا او عدة افراد ، وقد يكون القتل بدون قصد او دفاعا عن النفس . ولكن ما رايك في السياسي او السياسيين الذين يدافعون عن مجرمين يقتلون شعبا بريئا آمنا كل ذنبه انه يحب وطنه ويريد ان يبقى فيه سيدا حرا . هل معنى هذا ان في السياسة اخلاقا ؟

● انعدام الاخلاق في بعض السياسيين لا ينفي وجودها في البعض الآخر . لذلك كانت هناك مدرستان في السياسة ، مدرسة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وعن كل ما تميزت به مدرسته من مبادىء الحق والعدل والاخلاق المثالية ، ومدرسة معاوية التي اشتهرت بسياسة اللف والدوران وبالشعار القائل « اعطه جمله » .

— ومن اي المدرستين الرئيس حافظ الاسد ؟

● كان الله في عونك وعون طبيبك الخاص اذا كنت لا تؤمن مثلي بانه من مدرسة عمر بن الخطاب .

— وحده ؟

● معاذ الله .

— ومن غيره ؟

● لا استطيع في هذا الحوار العابر تصنيف الحكام والسياسيين العرب .

— ليتك تذكر لي بعض الاسماء على سبيل المثال .

● وما الفائدة ؟

— المعرفة ، واذا شئت نقل الاحراج ..

● لن احرج اذا قلت لك ان الملك عبد العزيز مثلا من ابرز خريجي مدرسة الحق والعدل والاخلاق المثالية .

— ومن غيره ؟

● سعدالله الجابري وفؤاد شهاب .

— ومن ايضا ؟

● كفى احراجا ودعنا ننتقل الى اساس الموضوع فاسالك : هل اقتنعت بان الرئيس حافظ الاسد سيسحب جيشه من لبنان كما وعد ؟

— قبل ان اقتنع اريد ان اسالك بدوري : هل يعقل ان يكون الرئيس الاسد قد جازف بكل شيء من اجل لا شيء ؟

● وهل تظن حافظ الاسد تاجرا في شارع الحمراء او مقامرا في كازينو لبنان ؟ انه رئيس دولة وقائد مسيرة شعب ، بالاضافة الى انه المنتصر الاكبر في حرب لبنان التي انتهت كما اراد هو ان تنتهي ، اي بدون تقسيم ولا تدويل ولا ابادة فريق لفريق ولا تعريض المنطقة والعرب جميعا وسورية بصورة خاصة لامتداد النار وتفاقم الاخطار ، وكل هذا شيء بل اشياء تساوي الكثير في حساب التاريخ .

— تقصد ان لا مطمع له في جزء من لبنان ؟

● يظهر انك متاثر بتصريحات العميد ريمون اده التي قال فيها ان لبنان سيقسم الى اربعة اجزاء : جزء لسورية ، وجزء لاسرائيل ، وجزء للفلسطينيين والمسلمين ، والرابع للموارنة .

— قد يصح ما قاله العميد .

● هل تراهن ؟

— لا ، لعل العميد يراهن .

● ارجو ان تساله وتخبرني ، فانا على استعداد لان اراهنه بكل ما املك ، شرط ان استثني سريري المرحوم والدي من الرهان ، لانه تركه في البرازيل قبل ان يعود الى لبنان ، وقد استولت عليه هناك زوجته الثالثة ..

توحيد الاعلام وتنظيمه ووضعه تحت اشراف الدولة المباشر امر ضروري جدا وملح جدا لا خلاف عليه .

ولكن الخلاف على الطريقة اولا ، وعلى التوقيت ثانيا .

ولا اريد ان ادخل في التفاصيل ، بل اريد ان اقول انها غلطة ، وغلطة الشاطر في مطلع هذا العهد بالف غلطة ..

ولو كانت هناك حكومة لجاز القول انها غلطة الحكومة ، او لو كان وزير الاعلام موجودا لالصقت الغلطة به او لالصقها بنفسه وانبرى يدافع عنها بذكائه المعهود وشطارته التي صارت مضرب المثل ..

ولكن المشكلة انها ليست غلطة حكومة ولا غلطة وزير ، حتى ولا غلطة الصحافة المشلوحة على الطريق الى القصر . انها كما يقال غلطة القصر نفسه ..

فاذا صح ذلك ، فارجو المعذرة ان سالت بحب : بلشنا ؟!!

سعيد فريحه



■ بين طرابلس والميناء تظاهرة شعبية فوق دبابات الردع ■ (تصوير موسى الزوقي)

ايها اللبنانيون ،

تطل علينا ذكرى الاستقلال واعلامنا منكسة حزنا على ما حل بالوطن . امام الوطن وامام هذه الاعلام المنكسة ، لا نملك فرصة للتامل بالحزن ، نحن نملك فرصة للخلاص منه .

ان الاستقلال الذي احرزناه قبل ثلاثة وثلاثين عاما لم يكن ثمرة جهاد جيل واحد من شعبنا ، بل كان ثمرة جهاد اجيال متعاقبة ، بعض منها جاهد بالنار والدم ، وبعض جاهد بالفكر والعلم ، وجاهد البعض الآخر بالتعب والعرق حتى كان لنا الوطن المستقل .

وتطالعنا هذه الذكرى والوطن كماترونه جريحا ، اصيب اصابة مؤلمة في الغالي من ابنائه ، وفي الشامخ من بنيانه ، والدم الزكي لا يزال طريا ، والمرافق العامة والخاصة وهي شرايين — البقية على ص ٨ عمود ١ و٢ —

البرنامج التاسيسي للبنان ما بعد الحرب ، طرحه الرئيس الياس سركيس في رسالته الى اللبنانيين عشية ذكرى الاستقلال الثالثة والثلاثين ، مؤكدا بثقة وحزم بان « الوطن الجريح الذي تدميكم جراحه سوف يشفى ويعود لكم اكثر عافية واوضح بنية » ومطمئنا انه « ينطلق برصيد كبير وضعه بتصرفنا العالم العربي الشقيق والعالم الخارجي الصديق » وان العالم معنا وما علينا الا ان نكون مع انفسنا ومع وطننا .

والبرنامج التاسيسي مقسم الى ثلاثة فصول . اولا : اننا الان نتمسك بالامن قبل الخبز وبعدها تاتي سائر القضايا . وفي هذا الصدد قال الرئيس سركيس ان تحقيق الغاية من وجود قوات الردع هو حدث تاريخي ، وانهاء مهمتها سيكون ، كما دخولها ، قرارا تاريخيا بعد ان نستعيد قوتنا وقدرتنا وامننا . واشار الى ان احداث الجنوب توقفنا على الحاجة الى اعداد جيش وطني متماسك يؤمن بالسيادة التي لا تتجزأ ، كما لا تتجزأ حرمة الارض وكرامة الشعب .

ثانيا : السياسة . الحرص على النظام الديمقراطي وتطويره لتامين مزيد من الحرية والعدالة والمساواة . والعمل على اعادة اللحمة بين ابناء الشعب الواحد والاتفاق على صيغة متطورة تكرس التفاهم على اهداف سياسية واجتماعية واضحة ، ووسائل تحقيقها بشكل يؤمن متطلبات الاصلاح ، ويصلح اطارا لاي اصلاح .

— البقية على ص ٨ عمود ٣ و٤ —

" الانوار " تعود الاربعاء

تحتجب « الانوار » غدا بمناسبة ذكرى الاستقلال ، وتعود بعد غد الاربعاء .

برز فيه العنصر المسيحي وانغمس بالقتال
القيادة أيدت موقفي.. والتاريخ سينصفني
أعتذر عن تشكيل الوزارة إذا كلفت

دافع الرئيس رشيد كرامي عن موقفه من عدم انزال الجيش بخلال الاحداث ، واستشهد بمواقف الرئيسين سليمان فرنجية وكميل شمعون وقيادة الجيش ، لكنه قال ان الجيش سخر لمصالح شخصية ؟ وبرز فيه العنصر المسيحي وانغمس في الاحداث .

رسالة الى اللبنانيين

واستهل الرئيس كرامي اجوبته بالرد على سؤال عما اذا كان لديه ما يقوله بمناسبة ذكرى الاستقلال فقال :

ان الاستقلال هو مظهر من مظاهر التحرر والوعي ، واكتمال الشخصية عند الشعوب ، لذلك فلبنان ناضل من اجل تحقيق هذه الامنية عصورا واجيالا ، لان وطننا بحكم موقعه الجغرافي وبحكم انه صلة الوصل بين قارات ثلاث وبسبب تراثه وحضارته ودوره التاريخي ، كان دائما ملتقى للاطماع وارضا كانت تمر عليه الغزوات والحروب والطامعون ، لذلك فقد كان في عهد الثورة العربية للبنان دور كبير فيها ، ومنه انطلقت موجات التحرر ضد العثمانيين ، وقد كان في ذلك الوقت ما ادى الى ظروف دولية اثر الحرب العالمية الاولى بحيث ان انتصار الحلفاء ادى الى ان وقع لبنان تحت الانتداب الفرنسي ، وقد اكمل الشعب مسيرته النضالية من اجل التحرر والاستقلال . وقد تم ذلك في سنة ١٩٤٣ . والكل يذكر تلك الايام التي انبلج على اثرها نور الحرية في هذا البلد ، وقد عمل رجالات لبنان على بناء دولة الاستقلال بعد ان جاهدوا من اجل تحقيق استقلال الدولة ، وهكذا سارت الامور من عهد الى عهد وكان كل عهد يحاول ان يضيف جديدا وان يعلي البناء .

وعلى الرغم من كل الاخطاء والنواقص فان الاحداث الاليمة التي مرت بنا خاصة منذ سنة ١٩٧٥ والـ ١٩٧٦ ، وبعد ان تهدمت المؤسسات العامة والخاصة واخذ البعض يقيم ويقدر الاضرار التي وقعت ، بدا التحسس بالمستوى الذي تحقق وبالامكانيات التي توفرت ، اذ انه عند اعادة تقييم ما تهدم وذلك في سبيل اعادة البناء يتبين كم هي المراحل التي تحققت وما هو المستوى الذي بلغناه .

لذلك ومهما كانت الاسباب لا يجوز بصورة من الصور ان يقدم البعض او البعض الاخر على التسابق في سبيل هدم تراث هذا البلد وثروته ، وكل ما حققته الاجيال ، لان هذه الخسارة الكبيرة لا يعادلها الا الضرر الكبير الذي حل بسمعتنا وبتراثنا وبقيمنا .

وهنا يحضرني القول المأثور :

« عيد باي حال عدت يا عيد » .

واضاف : لا يجوز البكاء على الاطلال ، ولكن ونحن لا نزال امام تلك الصور البشعة والواقع المرير ، وما خلفته الاحداث ، وعندما نرى ونسمع ونشاهد لا بد لنا من ان نقول بلد بنفس العزيمة ، وبنفس الاقدام على التخريب والتدمير ، لا بد من ان نعمل من جديد ونتعاون كلنا في ورشة البناء ، حتى نتمكن ، مع الوقت مهما طال ، من ان نعيد ما تهدم ، وان نبني مجتمعنا من جديد بناء صالحا على اسس من العدالة والمساواة والمحبة والانسانية ، حتى نتمكن من ان نحقق لبنان الجديد الذي يتجاوب مع طموح جميع بنيه .

عودة الى الجيش

● كيف ترون اعادة بناء الجيش اللبناني من جديد ؟ وما هي القواعد التي يمكن ان ينطلق منها جيش جديد لبلد جديد ؟

□ الحقيقة لا بد هنا من ان اتناول موضوع الجيش بصورة عامة ، وما هي الاسباب التي ادت الى تفككه والى انهياره ، لانه عندما نضع اليد على تلك الامراض التي فتكت بهذه المؤسسة فشرذمتها وبعثرتها ، يتضح بعدها ما هي الحلول الناجعة لبناء جيش وطني متوازن يكون موضع الثقة ، ويستطيع ان يؤدي دوره في الدفاع عن سيادة الوطن وحدوده .

واضاف الرئيس كرامي : انكر في عهد الرئيس فؤاد شهاب ، انطلق الانتقاد ضد الجيش تحت شعار تدخل الجيش في السياسة ، وبعدما جاء عهد جديد بدات الامور تتطور بحيث ماعت قضية الجيش الى ان اتى عهد سليمان فرنجية . فاذا بالانتقاد يظهر بشدة ، وهذه المرة تحت شعار تدخل السياسة في الجيش ، وهكذا عشنا السنوات الست ، والكل يدرك بان هناك تخطيطا يرمي الى السيطرة على الجيش ، من اجل تسخيره لمصالح شخصية ، ودفاعا عن قضايا ليست في الاساس من ضمن رسالة الجيش ودوره .

وهكذا بدىء باستدعاء ضابط من الاحتياط ، ووضعه في قيادة الجيش وهو اسكندر غانم الذي استمر بضع سنوات . وهكذا كان اللغط يدور حول قانونية وجوده في هذا المركز على الرغم ان القانون يحدد المدة التي يستطيع فيها ضابط ياتي من الاحتياط الى القيادة ، ومع ذلك بقي هذا الضابط في مكانه ، وقد اجتهد الكثيرون في تبرير ذلك بانه من اجل تحقيق وتنفيذ سياسة مرسومة ولان مرونته وانسجامه مع رئيس الجمهورية هو السبب الرئيسي لبقائه رغم ان القانون لا يسمح بذلك .

واستطرد كرامي قائلا : وقد رافق هذه الفترة تعيينات وترقيات وتشكيلات ادت كلها الى بروز العنصر المسيحي في سائر المراكز الرئيسية والتنفيذية والحساسة في الجيش ، بحيث ان من يجري احصاء بذلك ، يتبين بان نسبة الثلثين كان للمسيحيين والثلث الباقي للمسلمين ، في حين ان الثلث الباقي من الوظائف كانت ثانوية ، وهذا ما ادى الى حملة استمرت زمنا ، وكلها تشكو الاجحاف وعدم المساواة ضمن هذه المؤسسة . وكانت تطالب بضرورة اعادة النظر من اجل اعادة التوازن الوطني الى هذه المؤسسة .

ولكن رغم كل تلك الاصوات المخلصة بقي الامر على ما هو عليه ، بل كان يتفاقم يوما بعد يوم .

ولعل في الصدام الذي جرى سنة ١٩٧٣ مع المقاومة الفلسطينية بداية كشفت ما هي النوايا ومن ورائها المخطط المرسوم لافتعال مشاكل في البلد .

وعندما فشل الجيش في تحقيق ما طلب منه بدا التفكير والتدبير منذ ذلك الوقت ، بانشاء ميليشيات مسلحة ، من اجل ان تقف في وجه المقاومة الفلسطينية والصدام معها عندما تحين الظروف . وهكذا تتمكن السلطة بعد ذلك من وضع يدها على الجميع .

الجيش ضالع في المخطط

وتابع : وهنا لا بد لي من ان اشير الى ان بعض اجهزة الجيش كانت ضالعة في المخطط ، بدليل البواخر التي كانت تنقل السلاح من الخارج الى لبنان ... هذا السلاح الذي كان يستورد باسم الجيش وينقل بشاحنات الجيش ، ويوزع على بعض الجهات سرا حتى انكشف الامر ، وانني كما علمت بان اول باخرة غرقت وانكشف امرها امام العسكر المتواجدين هناك ، واذا به صندوق يحوي سلاحا وذخيرة .

وبعد ذلك بدات الشائعات والكلام يتردد من ضمن عناصر الجيش نفسها خاصة تلك التي كانت ترافق الشاحنات التي كانت تنقل الاسلحة الى بعض الجهات المعلومة .

وقيل لي ان التواريخ لبعض تلك البواخر هي في ١٠ تشرين الاول سنة ١٩٧٣ وفي ٢٨ كانون الاول سنة ١٩٧٣ ، ولا انكر غيرها . وكانت البواخر تصل الى مرفا جونية .

ولقد سمعت من بعض الضباط وصنوف الضباط كلاما كثيرا حول هذه الامور ، وانني سأطالب بتاليف لجنة للتحقيق في كل هذه الامور لجلاء هذه الحقائق حتى تتبين المؤامرة بكل ادوارها ، لانه كفى تجنيا وكفى تضليلا ؟ اذ انهم يريدون ان يتستروا بعد كل هذه الاخبار المحزنة بطرح شعار « رشيد كرامي هو السبب الذي ساهم في خراب البصرة لانه امتنع عن انزال الجيش !! » .

الحكومة العسكرية لم تنزل الجيش

واضاف : وهنا لا بد لي من ان اتوقف لاطرح اسئلة : — انا اتيت الى الحكم بعد ثلاثة اشهر من اندلاع الازمة وتفاقمها .

— انا اتيت الى الحكم بعد تشكيل حكومة عسكرية ومع ذلك فهذه الحكومة العسكرية لم تامر بانزال الجيش ، وانا اسال لماذا ؟

لقد تحدثت سابقا عن التظاهرة التي جرت للجيش والتي كان طابعها طائفيا مئة بالمئة ، تلك التظاهرة المتلفزة ، والتي تحمل صور بعض المسؤولين الكبار .

كل هذه التصرفات هي التي صبغت الجيش بطابع الطائفية البغيض ، فظهر وكأنه جيش مسيحي ، وعندما اقول مسيحي يعني بان المسلمين فقدوا ثقتهم به ، وقد حاولوا كما يتصور البعض بانهم ارادوا انزال الجيش لضرب المسلمين ومن ورائهم المقاومة الفلسطينية .

هذا هو الجو الذي كان مسيطرا على اذهان الكثرة من المواطنين عندما تسلمت الحكم .

وبعد [illegible] القيادة وعين العماد حنا سعيد قائدا للجيش .

كيف انقسم

وهنا كانت المبادرة السورية وكان الوفد السوري الذي ياتي الينا بين الحين والاخر ، والذي عاش معنا كل تلك الحقبة ، وهو يعلم ولم يكن ايضا من المشجعين على انزال الجيش .

اسال : ان القيادة الجديدة عندما طلب وقرر في مجلس الوزراء ان يتولى الجيش حفظ الامن في منطقة البقاع ، فماذا كانت النتيجة ؟

انه لم يستطع ان يؤمن الامن ، ومن البقاع خرج الملازم اول احمد الخطيب .

لقد قرر مجلس الوزراء ان ينزل الجيش في الشمال كفاصل او كعازل بين طرابلس وزغرتا ، فماذا كانت النتيجة ؟

لقد انقسم الجيش هناك وذهب فريق نحو الجهة التي ينتمي اليها طائفيا ، وبالتالي ذهب الفريق الاخر الى الجهة الاخرى .

وعندما تقرر ان ينزل الجيش في المنطقة الخضراء في بيروت ، ماذا جرى

لقد انقسم الجيش بعضه على بعض هناك . ولقد حاولت بعض المنظمات التي لها ميليشيات ان تفرض على بعض الضباط في تلك المنطقة مواقف معينة ، فكاد ان يحصل الصدام .

ونقل بعض الضباط بسبب تصرفاتهم ، سواء لناحية تنفيذ الاوامر كما تقتضي المصلحة الوطنية او العكس ، واذكر هنا : عندما كنا نطلب من قيادة الجيش ان تقوم ببعض الحماية لبعض المناطق او لبعض المؤسسات ؟ فاذا بها تقول بان توزيع القوى على الشكل الذي طلب منا تكرارا ، ادى الى انه لم يعد تحت امرتنا من القوى ما نستطيع معه ان ننفذ ما يطلب الينا .

تقرير موسى كنعان

ولا نذيع سرا اذا قلنا لكم ان كل ما يتوفر من عناصرنا لا يزيد عدده عن ٣٠٠ ، واذكر عندما حصل الانقسام في منطقة الشمال ارسل العميد موسى كنعان لاجراء تحقيق حول ما جرى واسبابه ، واذا به يضع تقريرا سريا يقول فيه بانه لا ينصح باستعمال الجيش ، ولا بانزاله ؟ لان ما اصابه في الشمال سيصيبه حيث يؤمر بالنزول وهكذا نفقد اخر ورقة بيد السلطة ، وقد اخفي هذا التقرير عني بينما اطلع عليه كميل شمعون .

واضاف : دخلت مكتب شمعون في القصر ذات يوم ودون موعد مسبق ، وقد كان هناك مع بعض الاركان يدرس هذا التقرير بالذات ، فكان دخولي عليهم مفاجاة وكان على رؤوسهم الطير

وكان من جملة الحاضرين العقيد فؤاد لحود فطرح السؤال حول انزال الجيش ، وانا ببساطة من يجهل ما يدور في الاجتماع اعدت السؤال وطرحته على العقيد فؤاد لحود باعتباره ضابطا سابقا ونائبا مسؤولا فاعطاني الحق ؟ وهو كما قال يضع كتابا حول الجيش وسيذكر فيه كل هذه الحقائق .

القيادة رفضت

وانني بصفتي وزيرا للدفاع عندما كنت اناقش القيادة في مقر الوزارة ، تلك القيادة التي اعلنت امامي وبصورة رسمية بانها على غير استعداد لانزال الجيش ، وهي اذا طلب منها ذلك ستمتنع ولو اعتبر ذلك تمردا .

ولقد نقلت هذا الى مجلس الوزراء ، وقلت لهم الحقيقة كما هي ، وفي ذلك الوقت كانت ضجة في الصحافة عن خلاف مستحكم بيني وبين الرئيس شمعون حول الجيش وانزاله . وبعد فترة انعقد مجلس النواب في جلسة لمناقشة الحكومة ، ولقد وقفت واعلنت الحقائق على المجلس النيابي وعلى الراي العام في تلك الجلسة ، وبينت موقف القيادة الذي حدثتكم عنه الان .

وبعد ان انتهيت من كلامي وجه بعض النواب السؤال للرئيس شمعون : هل انت موافق مع ما قاله رئيس الحكومة فقال : « نعم انني متفق معه كل الاتفاق حول كل ما قال » .

فلماذا ياتون اليوم من اجل ان يغشوا انفسهم قبل ان يغشوا الناس ، فاذا كانوا يفتشون عن سبب لتبرير ما حدث وهو فظيع ومؤلم ؟ فانا لا يمكن ان اقف عن فضح كل ما اعرفه .

— البقية على ص ٧ —

بعدما تحولت القوات الرادعة الى قوات سلام
تنفيذ الخطة الأمنية بسرعة غير متوقعة
يسهل العبور الى مرحلة البناء السياسي والاقتصادي

● توقفت المصادر السياسية عند السرعة التي تم بخلالها دخول القوات العربية الى مختلف المناطق اللبنانية ، وتبدل دورها وتسميتها من قوات رادعة الى قوات سلام يخيم حيثما تحل ، وتقابل بالاهازيج والزهور ، لا بالقنابل والرشاشات ، مما يسهل بالتالي على المراجع العليا ، الانتقال بالسرعة نفسها الى مرحلة اعادة البناء السياسي والاقتصادي في البلاد وفق الخطوط العريضة للبرنامج الذي كشف الجانب الاهم منه الرئيس الياس سركيس في رسالته الى اللبنانيين عشية الاستقلال .

وقد تبين ان اعداد قوات الردع التي دخلت حتى الآن لتقوم بمهامها ، التي اوكلت اليها في لبنان ، بموجب مقررات مؤتمري قمة الرياض والقاهرة ، لم تكن كافية لتغطية كافة المحاور والنقاط التي يجب ان تتمركز فيها وبسط السيطرة التامة عليها في سبيل توفير الامن في البلاد .

وتقول مصادر مطلعة ان هذه القوات لم تتجاوز العشرين الف جندي بمن فيهم الذين دخلوا الحدود اللبنانية امس والذين توجهوا الى منطقتي الشمال والجنوب للتمركز فيها .

وجدير بالذكر ان قرارات القمة العربية كانت قد لحظت ، في موافقتها على دخول هذه القوات الى لبنان ، حجم هذه القوات وحددته بثلاثين الفا . وتعزو المصادر المطلعة اسباب عدم استكمال هذه القوات الى تمنع او عدم استعداد بعض الدول العربية عن ارسال قوات تابعة اليها ضمن قوات الردع ، وهي الدول الصغيرة التي لا تملك بالاساس ، قوات فائضة عن حاجاتها ، بينما الدول العربية الاخرى التي تملك القدرة على ارسال قواتها قد استنكفت عن ذلك .

العدد كان سبب التاخير

وتقول هذه المصادر ان التاخير الذي حصل في بداية تنفيذ الخطة الامنية بلبنان يعود الى قلة اعداد قوات الردع ولا يعود الى خلل في الخطة المذكورة او الى صعوبات رافقت عملية التنفيذ .

وتضيف هذه المصادر ان الخطة الامنية كانت من افضل الخطط التي وضعتها المراجع العسكرية المختصة والتي كانت قد اكدت على ان تكون قوات الردع في عددها الحالي على اقل تعديل . الا ان ظروفا عربية عامة وظروفا اخرى خاصة تتعلق بالدول التي اتفق على الاستعانة بقواتها قد قلصت حجمها الى ثلاثين الفا . غير ان الصيغة التي اعتمدت حاليا لهذه القوات ، بالنسبة لاعدادها ، مرشحة للزيادة اذا ما دعت الحاجة الى ذلك .

وتعتبر مسالة جمع السلاح بداية لتطبيق اتفاقية القاهرة والمؤشر الصحيح الاول لالتزام الجانب الفلسطيني بها ، تتبعه عدة مؤشرات يستتبع بعضها البعض خلال الفترة الزمنية التي حددتها مؤتمرات القمة العربية بتسعين يوما سرى مفعولها منذ مدة .

رصد محاولات العرقلة

ومراجع قوات الردع تسهر خلال فترة مباشرتها اعمالها ، سهرا دائبا لابعاد العثرات عن خطوات هذه القوات والتصدي للعراقيل التي تحاول جهات مختلفة وضعها في طريقها لاسباب وغايات تضعها هذه المراجع في حسابها منذ ان تسلمت مسؤولياتها فيها .

وتتحدث هذه المراجع بكثير من التحفظ والتكتم عن محاولات العرقلة ، التي ما زالت ضمن نطاق المحاولة ، وهي تقوم حاليا بجهود مع اصحاب هذه المحاولات لاقناعهم بالتخلي عن كل ما من شانه ان يعيق تحرك هذه القوات واكمال مهمتها .

ويبدو ان النجاح يكلل جهود هذه المراجع ولكن ببطء لا يمنعها بالنهاية من الوصول الى غاياتها الاساسية .

هذا وتعتبر اوساط المراقبين ان الذين وقفوا بوجه عودة منظمة الصاعقة الى مكاتبها في المنطقة الغربية منذ ايام ، وهو موضوع متفق عليه مسبقا ، تعتبر ان هؤلاء قد حاولوا خلق العراقيل امام قوات الردع بالذات ، بمحاولتهم افتعال مشكلة كان يمكن ان تورط قوات الردع بمازق ، وتعيد اجواء القتال الى بيروت بغية امتداده الى غيرها من المدن والمناطق اللبنانية ، ولكن تسليم الصاعقة مكاتبها بصورة سلمية ازال بعض هذه المخاوف .

وقياسا على هذه المحاولة فان مراجع قوات الردع المختصة ، متعاونة مع المراجع العليا ، تراقب بحذر التحركات المشبوهة لوقفها باية طريقة مخافة نجاح الذين يصممون لها خارج لبنان وينفذونها داخله .

وتعتبر هذه المراجع ان الاسبوع الحالي هو الفترة الخصبة التي سيجرب اصحاب هذه التحركات خلالها ، تعكير الاجواء ، باعتبار ان الفترة الاولى من تمركز قوات الردع في اماكنها المعينة لها افضل من اي زمان اخر .

الجميل عشية الاستقلال :
طلبنا من العرب انتدابا أمنيا
بعدما قاتلنا لرفع الانتدابات

ادلى الشيخ بيار الجميل بمناسبة ذكرى الاستقلال بتصريح قال فيه : لقد طلبنا من الاخوة العرب انتدابا امنيا ، بعدما سبق وقاتلنا الانتدابات .

وقد استهل تصريحه بقوله : اننا بمناسبة ذكرى عيد الاستقلال الذي حققناه فعليا عام ١٩٤٣ فيض لنا بالطموح والانجازات الوطنية الدائمة ان نجعل لبنان يتسم بطابع استقلالي خاص ومميز على مدى تاريخه الطويل .

ولكننا والحق يقال اننا بالرغم من النكسات والاهتزازات التي تعرضت لها بلادنا بخلال الاعوام الممتدة بين عام ١٩٤٣ و ١٩٧٠ ، فقد خطونا في طريق الاستقلال خطوات واسعة وسريعة ، لم يكتب مثلها لغير الشعوب النزاعة طبعا واصالة الى الحرية والديمقراطية والاستقلال .

وسئل رئيس الكتائب : انك كرئيس حزب وطني جاهد وضحى وجرح وخاطر بحياته ودخل السجن في اثناء معركة الاستقلال ، ما هو شعورك عشية الذكرى ، وقد استعيض عن جيش الاستقلال بجيوش عربية شقيقة فاجاب :

ان سؤالا كهذا يتبادر عفويا الى الاذهان ، ولكن يصبح من باب لزوم ما لا يلزم في حال السمع والتفهم والنظرة الواقعية الى الامور . دونما انقياد للعاطفة فعندما نبلغ هذه الكارثة بعد ٣٢ عاما من العطاء والبناء الانساني والوطني ، وكاننا نهدم طواعية ما بنيناه بايدينا نتيجة التفكك الذي اصاب الصف الوطني ، ونتيجة تسلل العقائد الغريبة الى بعض الصفوف ، وقد اخذت تمعن في تشويه الحقائق وتستغل كل خلل او سقوط . وتستطيع العقائد المخربة ان تمتطي القضايا الجوهرية وتتلبس الشعارات المبهرجة الى الغايات السود والانحرافات الخطرة . فهذا يعطي الدليل على فقدان الصراحة وازدواجية الولاء للوطن . فكاننا كنا نصانع بعضنا بعضا وهذا ما رفضناه وحذرنا منه ؟ ومن استغلال القضية الفلسطينية هي بحد ذاتها وبجوهر حقها وعدالتها ايديولوجية وعقيدة تسمو على كل العقائد السياسية ، بالنسبة للفلسطينيين خصوصا ، وبالنسبة للعرب عموما ، الذين قد يختلفون على كثير من الاشياء ويلتقون حكما على القضية ونصرتها .

الانتداب الامني

وقال الجميل : انني ادرك تماما شعور اللبنانيين في ذكرى عيد الاستقلال وهنا يجب تقديم العقل على العاطفة ، فنحن الذين رحنا نطلب من الاخوة العرب انتدابا امنيا لوقف نزيف الدم والانهيار ، بعدما سبق لنا ان انتفضنا وسفكنا من دمنا وعرقنا من اجل رفع الانتدابات . لقد كانت هناك محاذير كثيرة تساور نفوس اللبنانيين عام ١٩٤٣ اقلها الارتجاجات على صعيد الوطن والكيان والشعب . ولعل من نتيجة تلك الانتكاسات الاليمة ان ذهب بعض المسيحيين مذهب الظن باننا لم نكن على صواب ؟ حينما قاومنا الانتداب الفرنسي ، وهناك طبعا بعض المسلمين الذين ظلت تراودهم ازدواجية الولاء للبنان . فهذا كله يحتم علينا العودة الى مرحلة البناء المتين من جديد في النفوس ، لا في النصوص ، فلن يصح بناء الاستقلال الا على اسس وطيدة ثابتة ، تدخل طوعا في النفوس والقناعات فنبني لبنان المستقبل بناء قويا لا تؤثر فيه الهزات والاعاصير .

الملكة اليزابيت تهنىء سركيس بالاستقلال

لمناسبة عيد الاستقلال بعثت الملكة اليزابيت ملكة بريطانيا الى الرئيس الياس سركيس البرقية التالية :

اغتنم مناسبة عيد استقلال الجمهورية اللبنانية لابعث الى فخامتكم باخلص تحياتي واطيب تمنياتي لمستقبل بلدكم وشعبه .

الجمعيات الأسلامية تناشد المفتي وضع حد لتصنيف المسلمين

التجمع الاسلامي يعرض اليوم أفكار سركيس

يعقد التجمع الاسلامي اجتماعا اليوم الاثنين يستمع خلاله الى موفديه النائب جميل كبي والمحامي شفيق الوزان يعرضان نتائج محادثاتهما مع رئيس الجمهورية .

وعلم ان البحث مع الرئيس سركيس تناول شؤون الحكومة والحكم والتغييرات المطلوبة وما يتصل بذلك كله من الشؤون المحلية والعربية وكذلك شؤون البناء والأعمار والمال والاقتصاد وشؤون الجيش والامن ، ومستقبل القوى التي افرزتها الاحداث والسبل المؤدية الى صهر كل ذلك في لبنان الجديد .

تمام سلام يدعو الى الحرية الصحفية المسؤولة

دعا السيد تمام سلام امين عام « حركة رواد الاصلاح » الى الحرية المسؤولة في ممارسة العمل الصحفي ، الذي هو في الاساس رسالة ، قبل ان يكون اي شيء اخر .

وقال السيد تمام سلام امس : ان الصحافة هي الرئة التي يتنفس منها او بواسطتها الراي العام ، ولذلك وجب ان تكون هذه الرئة سليمة ومضمونة الحرية في آن معا ، وبغير ذلك اي بغير هذه المعادلة لا يمكن ان يكون هناك سلامة وحرية .

وختم قائلا : ان الرقابة الذاتية التي تفرضها الصحافة على نفسها ؟ يجب أن تكون رقابة ذاتها ، بما تعنيه فعلا تلك العبارة ، لانه على مدى صحة تطبيق هذا ، تبقى حرية مصانة وبعيدة عن اي منال .

وجهت الهيئة التنفيذية لاتحاد الجمعيات الاسلامية كتابا الى سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد تنتقد فيه تحول المؤتمر الاسلامي من الدعوة الى وحدة الصف الى تصنيف المسلمين وتمزيق وحدتهم . وفيما يلي نص الكتاب :

نخاطبكم بصفتنا هيئة اسلامية يهمها كثيرا ما حدث في اجتماع يوم الاحد الواقع في ١٤ تشرين الثاني ١٩٧٦ الذي ترك تصدعا في وحدة الصف الاسلامي ، في حين ان الهدف منه كان توحيد الصف الاسلامي ، وتقرير القيم الاسلامية ، وتثبيت وجودها وحماية معالمها ، ومن ثم الدعوة الى عقد مؤتمر وطني لبناني علم تكون نتيجته المصالحة الوطنية ، ووضع حد لاقتتال الاخوة ، والانطلاق لتسوية سليمة تؤمن حقوق جميع اللبنانيين ؟ ولكن اتت الرياح بما لا تشتهي السفن فتحول المؤتمر من الدعوة لوحدة الصف الى تصنيف المسلمين وتمزيق وحدتهم .

انتقاد خطبة صبحي الصالح

اننا نسأل سماحتكم : هل ان برنامج المؤتمر لتصنيف المسلمين ؟ اننا نعتقد بان المؤتمر قد انحرف عن رسالته الاسلامية والوطنية ، بتلك الخطبة التي القاها الدكتور الشيخ صبحي الصالح حيث صنف المسلمين بينما كان عليه ان لا يدخل من باب التصنيف والانتقام وان يصنف نفسه قبل ان يصنف غيره .

يا سماحة المفتي ، اننا نقدس الافتاء ونرجو ان لا تصبح العوبة للمقتنين .

اننا نتمنى على سماحتكم ان تضع حدا للذين يرغبون في تمزيق وحدة المسلمين ، وان يتركوا المسلمين ليتدبروا امورهم ، كما واننا نرفض الوصاية المفروضة لان الاسلام حرمها وهي من عمل الشيطان وتكرس الذل والتفرقة .

لا يسعنا الا ان نقدر المواقف الايجابية التي وقفتها مختلف الشخصيات والهيئات والجمعيات الاسلامية حيال هذا المؤتمر .

فرنجية ينتقل مؤقتا الى اهدن

علم ان الرئيس سليمان فرنجية ينجه للانتقال من منزله في النقاش الى منزله في اهدن ، لاول مرة منذ انتهاء مدة ولايته .

وكان الرئيس فرنجية قد احجم عن الانتقال الى اهدن تعبيرا عن استيائه للحوادث المؤسفة التي وقعت بين زغرتا وبشري .

وذكر ان تحقيق المصالحة بين البلدتين من اسباب رغبته في الانتقال الى اهدن ، ومن الاسباب الاخرى حرصه على البقاء فيها خلال شهر تشرين الثاني من كل عام .

عويدات يعارض الاجتماعات الطائفية

عارض النائب عبدو عويدات في كتاب بعث به الى سماحة مفتي الجمهورية الشيخ حسن خالد الاجتماعات الطائفية التي تبحث من جانب واحد قضايا وطنية تهم الجميع ، وقال ان الواجب الوطني يقضي بان لا تبحث هذه القضايا الا على صعيد وطني ، لكي لا تقابل باجتماعات وقرارات طائفية مضادة من الجوانب الاخرى .

وكان النائب عويدات قد اعتذر عن حضور الاجتماع الاسلامي الموسع ، انسجاما مع مواقفه السابقة بهذا الصدد .

استقبالات سلام

استقبل الرئيس صائب سلام امس النائب الدكتور جميل كبي وعرض معه بعض الشؤون المتصلة بمحادثات موفدي التجمع مع الرئيس سركيس ، واجتماع التجمع الاسلامي اليوم ، واستقبل الرئيس سلام الدكتور نجيب قرانوح ثم رئيس مجلس الشورى الاستاذ انطوان بارود واجرى عدة اتصالات شملت العميد ريمون اده .

الانوار
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير : سعيد فريحه
رئيس التحرير المسؤول : عصام فريحه
تصدر عن : دار الصياد للصحافة والطباعة والنشر ش.م.ل رأسمالها : ٣ ملايين و ٣٠٠ الف ليرة لبنانية
المدير العام : بسام فريحه
الادارة العامة والتحرير : دار الصياد - الحازمية - ص.ب ٩١٨ - ١٠٣٨
الادارة العامة والتوزيع : ت : ٤٥٠٥٩٧ - ٤٥٠٥٩٨ - ٤٥٠٥٦٣
التحرير : ٤٥٩٣٣ (ستة خطوط مكررة) ٤٥٢٧٠٠ (اربعة خطوط مكررة)
المطبعة : ٤٥٠٦١٠
دائرة الاعلانات : الادارة العامة : مركز سان شارل شارع عمر الداعوق ، تلفون : ٣٦٠٥٢٠ - ٣٦٠٥٢٠ - ٣٦١١٢٠ - ٣٦٠٥٢١ - ٣٦٠٥١٩
قسم الحجوزات : بناية صالحه وصعدي ، شارع سوريا ، ت : ٢٥٤٦٢٧ - ٢٩٢٥٥٨/٩ - ٢٥٩٥٠٩ - ٢٥٩١٢٣
الاشتراكات : في لبنان : ١٥٠ ليرة لبنانية في الخارج : ١٧٥ ليرة لبنانية للمؤسسات الرسمية : ٣٠٠ ل.ل تضاف اليها اجور البريد
مؤسسة التحقق من الانتشار ABC
طبع من عدد امس ٦٨٧٥٠

زحلة تحيي ذكرى الاستقلال بمسيرة شعبية الى ساحة الشهداء


■ المسيرة يتقدمها حملة الاعلام على بولفار زحلة ■


■ نظاميات يحملن لوحات باسماء الشهداء ■

■ طفلان بلباس المقاتلين شاركا في المسيرة ■

زحلة — من مراسل «الانوار»:

احتفلت زحلة امس بعيد الاستقلال، وازاحت الستار عن لوحة تحمل اسماء الشهداء في ساحتها الرئيسية.

الاحتفال كان شعبيا ضخما، شاركت فيه بعض قرى المنطقة. وقد بدأ بمسيرة انطلقت من قرب كلية مار افرام على البولفار، الى كنيسة مار الياس الطوق حيث اقيم قداس وجناز لراحة الشهداء.

شاركت في المسيرة فرق من الكتائب والتجمع الزحلي العام وتجمع شباب الفرزل وتجمع شباب ثعلبايا، وحملت الفرق العسكرية المشتركة لوحات تحمل اسماء الشهداء وتحيي معنى الشهادة. وتناولت كلمات الخطباء مراحل الاستقلال، والنضال اللبناني الطويل العنيد، والمعركة الاخيرة التي استبسل فيها الزحليون واللبنانيون جميعا.

وبعد الظهر ازيح الستار عن لوحة اسماء الشهداء في ساحة البستو، واطلق على الساحة اسم «ساحة الشهداء».

مأدبة تكريم اخرى للمفوض سمير حكيم

اقام رئيس فرع الجديدة في حزب الوطنيين الاحرار، وكيل امانة الداخلية في ساحل المتن الشمالي السيد فارس رعد، مأدبة عشاء تكريما لمفوض ساحل المتن السيد سمير حكيم.

وقد قدم رؤساء الفروع الى السيد حكيم بالمناسبة هدية رمزية تقديرا لخدماته في الظروف العصيبة التي مر بها لبنان. (في الصورة: المفوض حكيم وجانب من المأدبة).

نمور الاحرار يشددون على احترام وقف النار

اصدرت الشعبة الخامسة في القيادة المركزية لنمور الاحرار بيانا شددت فيه على ضرورة احترام جميع فرقاء النزاع لاتفاق وقف النار، وعدم اطلاقه في اية مناسبة، لان في ذلك ما يعيد اجواء التوتر الى البلاد، ويعيق مهمة قوات الردع العربية التي اتخصيصا لفرض السلام وتثبيته في لبنان.

وقد ركز البيان على «ضرورة رص الصف اللبناني، لمواجهة المرحلة المقبلة، مرحلة السلام، وتوحيد كافة الجهود لبناء لبنان المستقبل، الذي استشهد في سبيل خلقه وارساء قواعده ابرار من نمورنا ومن رفاقنا في القوات اللبنانية».

وخلص البيان الى المطالبة بتكريس يوم ٢٢ تشرين الثاني لاحياء ذكرى الشهداء اللبنانيين الذين سقطوا على طريق الاستقلال والسيادة.

محاصيل التبغ في البترون

قابل النائب بطرس حرب الرئيس الياس سركيس ووقف منه على تفاصيل الخطة الامنية في الشمال، وبعض الشؤون الاقتصادية في مرحلة ما بعد وقف القتال، وبخاصة القضايا الزراعية التي تعود بالفائدة على المواطنين، ومنها زراعة التبغ في منطقة البترون، وتسلم المحاصيل من المزارعين، وما يتصل بهذا الموضوع بالنسبة للريجي.

دعا بيان صدر عن الامانة العامة للتنظيم الناصري — اتحاد قوى الشعب العامل للاسهام ايجابيا في دعم حكم الرئيس الياس سركيس، وطالب كافة الاطراف السياسية بان تبذل كل جهودها من اجل قيام وطن لبناني يستحق كلمة الاستقلال عن النفوذ الاجنبي، يتفاعل مع العرب بالالام والامال ووحدة المصير، وتسوده الكفاية والعدل والمساواة.

وقال السيد كمال شاتيلا في بيانه: في عام ١٩٤٣ اعلن استقلال لبنان، فتسلمت مقدراته الطبقة الفوقية التي فهمت الاستقلال علما ونشيدا وتوازنا في توزيع مغانم الدولة بين اركان الطبقة الواحدة ذات الانتماء الطائفي المتعدد.

اعلن الاستقلال بعد فترة نضال شهدتها المنطقة العربية ضد الاحتلال التركي والاستعمار الغربي، وفي وقت تآمر فيه الغرب الاستعماري على منطقتنا، فقسمها الى دويلات اقليمية لا تتوفر فيها مقومات الحياة والاستمرار، (معاهدة سان ريمو وسايكس — بيكو) وزرع في ارضنا كيانا صهيونيا عنصريا للحيلولة دون الوحدة بين المشرق والمغرب حيث تؤدي اسرائيل دور حراسة المصالح الاستعمارية وتنمو على حساب التناقضات الاقليمية العربية.

وفي الخمسينات تمرد المناضلون العرب على هذا الواقع، في وقت بدأت فيه التناقضات تتسع داخل المعسكر الغربي، فانهارت الاحلاف ومعها مشروع ايزنهاور في لبنان عام ١٩٥٨.

وفي الستينات حاول الرئيس الراحل فؤاد شهاب ان يبني دولة الاستقلال بتفاعل محدود مع الواقع العربي، وبدون التواطؤ مع القوى الاجنبية ضد حركة التحرر القومي العربي.

لقد حاول الرئيس شهاب ان يخطو الى الامام باتجاه لون من التوازن الاجتماعي وبناء المؤسسات فاصطدم بالطبقة التي ترى في الاستقلال بقرة حلوبا لها ولاولادها، ورفض التجديد لولايته بعد ان حدد اسباب رفضه، وفي مقدمتها ضرورة احداث تغييرات دستورية في جوهر النظام القديم.

وعادت الحكومات اللبنانية من بعده تعيش على التناقضات العربية وتتحالف مع اعداء العروبة وتستعدي الخط القومي التحرري في المنطقة بلا حدود، وبتحد صارخ للحركة الجماهيرية اللبنانية النامية التي تنتفض لتأكيد امتدادها الوطنية والقومية في الجنوب المستباح ونتيجة الشعور بالغبن والظلم الاجتماعي.

وقال شاتيلا: واذا اردنا الاستفادة كلبنانيين من الاحداث الدامية فاننا مدعوون الى تحديد اسباب الانفجار اللبناني ليس بغاية ايقاظ الجراح، ولكن بهدف تحديد الاخطاء، لنتمكن بالثورة الثقافية وبارادة التصحيح الاجتماعية من بناء بلد بالمفاهيم السليمة للاستقلال.

لم تكن المشكلة لبنانية بحتة، فقد تداخلت عوامل الصراع والوفاق العالمي على ارضنا، وتمكنت اسرائيل من تنفيذ حلقات عديدة من مخططها المعروف اعتمادا على الخلافات العربية الرسمية، واولى الدروس المستفادة من احداث لبنان:

١ — سقوط مقولة «قوة لبنان في ضعفه» او «السلامة تاتي عن طريق الانعزال عن العروبة».

٢ — استحالة الاستمرار وفق منهج اقتصادي اجتماعي يقوم على دعامتي الفوضى والظلم الاجتماعي.

٣ — تخلف النظام القديم عن روح العصر والاغلبية المستنيرة من اللبنانيين.

٤ — ادبية استيعاب علاقات لبنان الخاصة مع سوريا ودائرة الانتماء اللبناني للعروبة.

٥ — سقوط فكرة الضمانات الاجنبية التي اعتنقها اطراف سياسية متعددة وراهنت عليها.

ان هذه الدروس الاساسية المستفادة من الحرب اللبنانية تجعلنا نحدد بوضوح مهمات المهندسين السياسيين الذين سيشاركون في اعادة رسم الصيغة اللبنانية العربية الديمقراطية في اواخر السبعينات. وفي طليعة المهمات، اقرار ميثاق وطني اجتماعي يحدد كيفية الانتقال من مؤسسات متوازنة نحو انصهار وطني لبناني كامل.

ان استقلال الطوائف ساعد على بروز المقولات التقسيمية، ومن هنا تاتي اهمية رسم الطريق الى الوحدة الشعبية اللبنانية المستقلة بحيث نتجاوز كونفدرالية الطوائف نحو بناء وطن لبناني ديمقراطي موحد.

وقال البيان اخيرا: ان عقلية رئيس الجمهورية العلمية، وتجسيده لوحدة لبنان، وانفتاحه باتجاه التغيير السياسي والتطور الاجتماعي، يجعلنا كلبنانيين نتحرك ايجابيا في ارساء قواعد جديدة وعصرية لبناء لبنان الجديد.

وان التنظيم الناصري في لبنان اتحاد قوى الشعب العامل كجزء من جبهة الاحزاب والقوى القومية والوطنية، يعلن انه مستعد بكل جهوده للاسهام ايجابيا في دعم حكم الرئيس الياس سركيس، ويطالب كافة الاطراف السياسية ان تبذل كل جهودها من اجل قيام وطن لبناني يستحق كلمة الاستقلال عن النفوذ الاجنبي، يتفاعل مع العرب بالالام والامال ووحدة المصير، وتسوده الكفاية والعدل والمساواة.

«منظمة تحرير لبنان» تدعم اعتصام «حراس الارز»

اعلنت «منظمة تحرير لبنان — كتائب المردة» تضامنها مع اعتصام جبهة «حراس الارز»، ودعت الى متابعة مسيرة التحرير.

وقد اذاعت امانة التوجيه في المنظمة بيانا جاء فيه:

١ — ان ارواح شهداء لبنان ستبقى الى الابد انشودة الاجيال اللبنانية.

٢ — ان معركة الاستقلال الحقيقي بدأت بتاريخ ١٣ نيسان ١٩٧٥ وستتابع مسيرتها حتى استرداد اخر شبر من ارض لبنان.

٣ — ان بناء لبنان يجب ان يبدأ قبل كل شيء بثورة ثقافية وفكرية.

— بتحرير نفوس اللبنانيين المشبوهين من الاتجاهات الخارجية العربية والاجنبية.

— بتوحيد الكتاب المدرسي الذي هو الاتجاه الاصلح والاسلم للنشء اللبناني الجديد، بحيث يبقى لبنان اولا واخرا وفوق الجميع.

٤ — نرفض وجود اي غريب واي لبناني لا يؤمن بالكيان اللبناني على ارض الوطن. نرفض بناء لبنان على الرمول المتآمرة لانه سيتداعى البناء عند اول عاصفة.

محو يدعو الى تعزيز وحدة الصف الكردي

بمناسبة انعقاد المؤتمر السنوي السادس للحزب الديمقراطي الكردي «البارتي» في لبنان، يوم غد الثلاثاء وجه السيد جميل محو الرئيس المؤسس للحزب نداء الى ابناء الشعب الكردي في لبنان، ناشدهم فيه الاتحاد والتعاون لتعزيز وحدة الصف الكردي حيال الاوضاع الراهنة التي تعتبر مرحلة انتقالية، وتتطلب جهدا اضافيا واعيا للمسؤوليات الجسام التي تكون مقومات العمل السياسي الوطني.

العدد ٤٣ من «اللبناني»

صدر العدد ٤٣ الجديد من «اللبناني» والذي يصادف صدوره مع الاستقلال. ابرز ما فيه ما جاء حول المناسبة: ان استقلال لبنان الامس كان نقيضا للاستقلال الصحيح، وان الوقت حان لهذا الاستقلال ان ينتقل الى حيز الوجود.

وجاء في النشرة: ان المنطلق للاستقلال المنشود هو التعددية التي تقر بحق الناس في تقرير مصيرهم وفي نزع شعور الغبن والغربة، والتحرر من شعور الخوف وعدم الاطمئنان.

وكالعادة فان العدد حافل بالدراسات حول الشؤون الاقتصادية والسياسية والفكرية والتاريخية.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها المرحومة

ثريا ابراهيم الضاهر

(زوجة مراد رفول والدة انطوان وماري تريز زوجة الياس عيد ومنى زوجة كميل فاضل ونجاة ارملة اسعد الشدياق ونجلا زوجة جوزف سابا).

ينقل جثمانها من مستشفى السيدة في انطلياس اليوم الاثنين الساعة الثامنة صباحا الى بلدة اجبع، حيث يحتفل بالصلاة عن نفسها عند الساعة الواحدة من بعد ظهر اليوم.

تقبل التعازي في منزل صهرها الياس عيد في بعبدات — الساحة، ملك يوسف شاكر لبكي، ايام الثلاثاء والاربعاء والخميس في ٢٣ و ٢٤ و ٢٥ الجاري.

الرجاء اعتبار هذه النشرة كدعوة خاصة.

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة

اولغا ضو

(زوجة ادغار طربو)

احتفل بالصلاة لراحة نفسها نهار الاحد الماضي في كنيسة مار الياس — الحازمية.

تقبل التعازي في منزل ابنتها في عين الرمانة ٣ بناية اسعد تجار — شارع بويز المتفرع من شارع الجنرال شهاب، ايام الاثنين والثلاثاء والاربعاء في ٢٢ و ٢٣ و ٢٤ الجاري.

يرجى اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

انتقل الى رحمته تعالى مأسوفا عليه المرحوم

اسعد شاهين روفائيل

(رئيس بلدية صفين)

تقبل التعازي يومي الثلاثاء والاربعاء في ٢٣ و ٢٤ الجاري، وذلك في منزل الفقيد في بيروت — شارع لبنان، بناية فوزي حداد، الطابق الثالث.

يرجى اعتبار هذه النشرة بمثابة اشعار خاص.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه المرحوم

رودريك داوود انيوبا

تقبل التعازي في منزل الفقيد — الاشرفية — شارع مونو — ملك معكرون.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

جوزف طانيوس لطيف

(زوج مرسال خليل حتي والد قابي وفادي ونانجي وزينة، والدته نبيهة درويش).

تقبل التعازي في منزله الكائن في الاشرفية — نزلة حديقة السيوفي.

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا.

حركة النجدة اللبنانية تحيي ذكرى انطلاقها

لبيب الاسمر: ميثاقنا العطاء

■ رئيس الحركة السيد لبيب الاسمر يلقي كلمته في الاحتفال ■

احيت «حركة النجدة اللبنانية» في الحازمية امس الذكرى الاولى لانطلاقتها، بحفل خطابي اقامته في قاعة الابناء المخيتاريست، تعهدت فيه بمزيد من العطاء في خدمة اللبنان والانسان.

حضر الاحتفال رئيس اقليم المتن الجنوبي الكتائبي السيد عبدو صعب، النائب انترانيك مانوكيان، النائب بيار دكاش، وممثلون عن الاحزاب والقوات اللبنانية ورؤساء الاقسام الكتائبية، والاطباء والراهبات العاملون في الحركة وجمهور من اهالي البلدة.

الخطباء والانجازات

تكلم في الاحتفال القاضي الاول في الاقليم الاستاذ رفيق عيد، فتوقف عند مأساة الانسان في لبنان وعرض انجازات الكتائب في الحقلين الاجتماعي والوطني. وتلاه الشاعر سعيد عقل فتحدث عن قضية لبنان «المعطي ثلثي حضارة العالم»، ثم تكلم عن المحبة المتجسدة في حركة النجدة اللبنانية واعمالها الخيرة.

الكلمة الثالثة كانت للسيد مصطفى جحا الذي توجه بقصيدة الى امة في الجنوب، ودعاها الى انتظاره.

والكلمة الاخيرة كانت لرئيس الحركة السيد لبيب الاسمر، وقد عرض فيها انطلاقة الحركة، من مستوصف في ٢٤—١١—١٩٧٦ مرورا بانشائها مركزا لتوزيع المعونة الغذائية، ومركزا للدفاع المدني مع تجهيزه بالمعدات والعناصر البشرية الفاعلة، ثم بافتتاحها عدة فروع لها في لبنان.

وانتهى الى القول: هذه هي حركتنا، ودعائم انطلاقتنا التي حملت قرى عديدة على مطالبتنا بتزويدها برسالتنا، وها هو علم الحركة يرفرف من الشم... في حدث الجبة وكوسبا وتنورين، ... المتن الاعلى في حمانا والكنيسة وصاليما، الى المتن الشمالي ... جسر الباشا الى المتن الجنوبي ... الفياضية والحازمية، وها هي الحر... التي انبثقت منكم تتزود ايمانا وثقة لتتابع رسالتها في خدمتكم.

ومتوجها الى العاملين في الحر... قال: عام مضى على انطلاقتكم وا... اكثر عزيمة وتصميما على الاستمرار ... العطاء، وجنود رحمة سلاحكم الايمان بالله والوطن والعائلة والانسان ... ورصاصكم جرعة دواء تجددون بـ... الحياة للمصاب.

في كل بقعة من بقاع لبنان تعا... نداؤكم لخدمة المواطن، وهمـ... العطاء والعطاء فقط. فغايتكم الحفاظ على لبنان، تعملون فيه الليـ... وتسهرون على راحة الانسانية، مجندين انفسكم لخدمتها، وغدا ستنطلقون الى الخارج لتكونوا مثال المواطن الصالح المخلص. فلنجدد ايماننا بالله الذي مهد سبل انطلاقتنا ولنجدد العهد ان نكون دائما وابدا في خدمة لبنان والانسان.

وبعد الظهر استقبل رئيس واعضاء الحركة المهنئين.

شكر

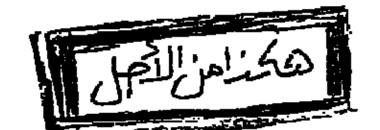
جاءنا: ان منير جدايل وعائلته بعد تعرضهم لرصاص القنص الكثيف، يشكرون الضباط والعسكريين ومستشفى اوتيل ديو والمستشفى العسكري لعنايتهم الفائقة بهم، ويتقدمون ايضا بالشكر من جميع الاصدقاء.

موجود

لدى آمر مفرزة سير الجنوب رخصة سير عائدة لسيارة سيمكا رقم ٣٢٣٦٠ صاحبها عماد هاني الشيباني. الرجاء حضوره الى سرايا صيدا لتسلمها.

مولود

رزق القاضي نصري لحود وعقيلته مولودا ذكرا اسمياه عماد. تمت الولادة في مستشفى الدكتور كرم. والوالدة والمولود بصحة جيدة.



طرابلس والكورة وزغرتا نثرت العطور والزهور

ضابط سوري: تركنا أولادنا وأهلنا.. ولم نأت لنبقى

كتب فؤاد دعبول :

خافوا ان تقرع لهم طرابلس طبول الحرب ، عندما يصلون ، ففوجئوا بان فيحاء الشمال اعدت لهم عرس السلام

مد بشري هائل ، كان ينتظر قوات الردع القادمة من ثلاثة محاور ، شمالا وشرقا وجنوبا . فالعاصمة الثانية اعدت لقوات السلام العربية ، ما لم تعده لها اي مدينة او منطقة ، في يوم واحد خلعت عنها ثوب الحرب .. وتجلت بالسلام الذي كانت تتوق اليه منذ ثمانية عشر شهرا ويزيد .

وقد تباطأت قوات الردع بعض الوقت في دخول طرابلس من الجهة الجنوبية. كانت تقف على الياتها وسلاحها بانتظار اشارة التحرك . نقطة التجمع في شكا جعلت المنطقة خلية متحركة .

وفي الثامنة صباحا كانت اليات تتحرك في اتجاه انفه واخرى كانت قد تحركت الى الكورة .

القوة المتجهة الى زغرتا سلكت طريق كفر حزير — اميون — كوسبا — بشري — اهدن ثم انعطفت نزولا الى زغرتا مرورا بعرجس وكفرحاتا .

والقوة المنطلقة الى محاور القتال في الكورة اخذت طريق كفر حزير ، بشمزين — عفصديق — فيع — بدهجيث دخلت دير مار يعقوب الواقع على جبل مشرف على الطريق الساحلي بين طرابلس وانفه ، في حين تابعت قوة اخرى طريقها من بشمزين الى ضهر العين آخر مواقع القوات اللبنانية في الكورة .

الاهالي اصطفوا على طول الطرقات في الكورة يحيون قوات الامن العربية، وفي بعض القرى نثرت عليها العطور والزهور . فالكوراتيون كاهل اي منطقة من لبنان متعطشون الى السلام ، والى الاستقرار .

من لبنان متعطشون الى السلام، والى اهبة دخول طرابلس ، كانت سيارة جيب عسكرية تابعة للجيش السوري تجوب المنطقة ، وعلى سطحها مكبر للصوت .

رسالة صوتية

وانطلق المذيع وهو ملازم سوري يتحدث الى ابناء الشمال بصوت عال:

« اخواننا اللبنانيين ،

« لقد جئناكم بحمامة السلام ، ونحن معكم يدا بيد لتخرجوا من جحيم القتال والحرب .

لقد تركنا اولادنا واهلنا ، لتحمل اليكم الوية السلام . لم نات الى لبنان لنصطاف على شواطئكم الجميلة ولا في جبالكم العالية . سنعود الى اولادنا قريبا ، بعد ان نوطد السلام في ربوعكم فلنتعاون جميعا من اجل انقاذ هذا البلد العزيز عليكم وعلى الامة العربية»

المشهد كان مؤثرا . وكلام الملازم السوري ترك تاثيرا بالغا في نفوس الشماليين .

لقد حمل عاطفة رقيقة، حاكت نفوسا حائرة ، وهي تستقبل قوات الامن العربية في ذكرى استقلالها . لكنه نزل بردا واطمئنانا عندما قال الملازم الذي يخاطبهم : لقد تركنا اولادنا واهلنا .. ولم نات لنبقى ...

شعارات السلام

الساعة التاسعة من صباح امس ، كانت قوات الامن العربية قد تحركت من منطقة الحريشة الواقعة بين انفه والقلمون .. ووصلت الى اخر حاجز للقوات اللبنانية على مدخل بلدة القلمون ، حيث كان يحتشد العشرات من الصحافيين والمصورين والمراسلين الاجانب .

وبسرعة تحركت جرافة وازالت الحاجز الرملي المرتفع ثم بدا الزحف الى طرابلس . لكنه توقف في محلة البحصاص . كانت هناك جماهير غفيرة من طرابلس ، تنتظر قوات الامن العربية . لم يكن المشهد مالوفا . حشد بشري امتد على طول البولفار .. اخذ يصدح ويحدو بصوت واحد : « اهلا وسهلا بالاخوان .. اهلا بالحبايب .. والاهل » .. وبرشاقة مذهلة اعتلى الشباب الطرابلسي اشجار النخيل ، وقطفوا اغصانها .. امتشقوها .. واخذوا يلوحون بها ، ثم « زرعوها » على آليات الردع ، وكانهم يعمدونها بشعارات السلام .

وبصعوبة تحرك الزحف . تاخر اكثر من ساعة حتى اجتاز بولفار الشيخ بشارة الخوري وبلغ مستديرة تمثال المغفور له عبد الحميد كرامي .

الساحة كانت يتيمة — بقيت فيها القاعدة وغاب تمثال الرائد الإستقلالي

الطرابلسيون خرجوا لاول مرة منذ اشهر الحرب من منازلهم ، او وقفوا على الشرفات والسطوح ، يحيون قوات السلام العربية — لوحوا لها بالايدي، ورشوها بالعطور وبماء الزهر ..

المفاجاة الاخرى

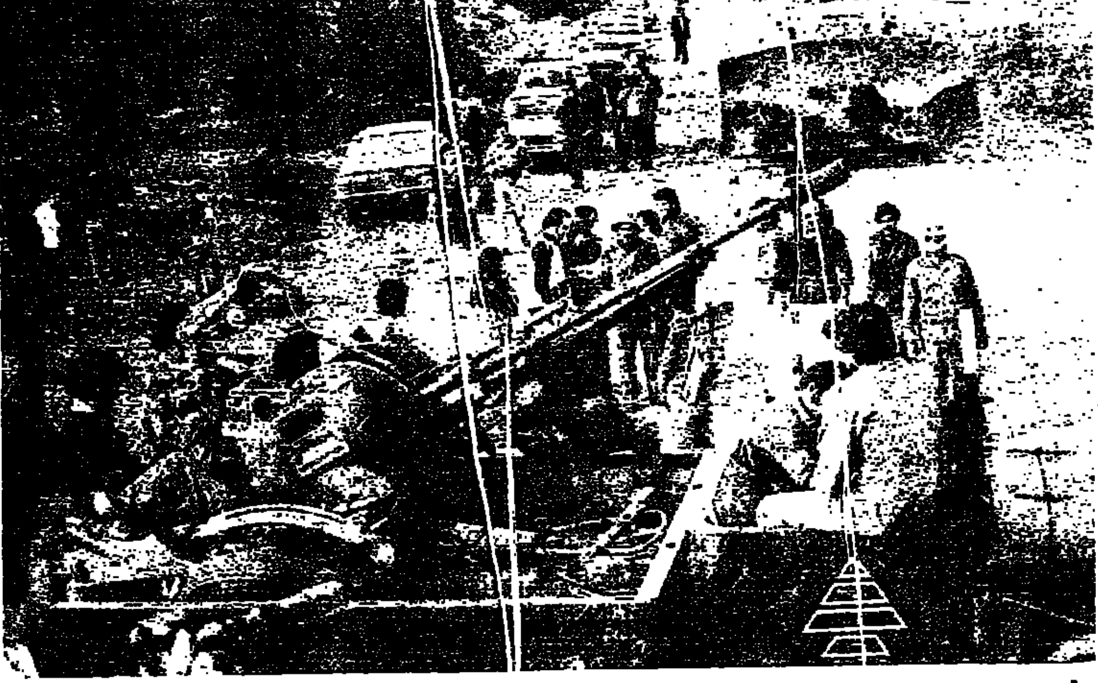
مفاجاة اخرى لم تكن متوقعة ، فما ان فتحت طريق طرابلس — الكورة — وطرابلس شكا ، حتى بدات قوافل المهجرين تعود الى قراها . وقد احدث هذا ارتياحا، مما حدا ببعض الحريصين على نجاح مسيرة السلام، الى الاتصال بهؤلاء وطلبوا اليهم التريث في هذه الخطوة ، خوفا من ردود فعل لا يريدها احد .. والى ان يستتب السلام ويصبح اكثر قوة ورسوخا ، بحيث لا يبقى ثمة مجال لاي تصرف فردي او جماعي، يحدث ثغرة في ثوب السلام الذي غطى امس المنطقة الشمالية .

والحوار بين الفريقين كان غاية في الوعي والتعقل . « كلنا اخوان وابناء بلدة واحدة ولا بد من العودة الى حياة التاخي .. لكن التسرع يضر ، وارتجال الخطوات يجعل مسيرة العودة تتعثر. والحكمة تقضي بتهيئة الاجواء » . فعاد من جاء مقتنعا بضرورة عودته دون ان تعكر يوم السلام الاول في الشمال اية حادثة !

■ في البحصاص : القوات المشتركة وجيش لبنان العربي في استقبال قوات الردع



■ على مدخل القلمون : القوات اللبنانية تنسحب والردع يتقدم ■



■ في الحريشة : المراسلون ومندوبو الصحف المحلية ينتظرون فتح الطريق ■

عرس السلام في الشـ

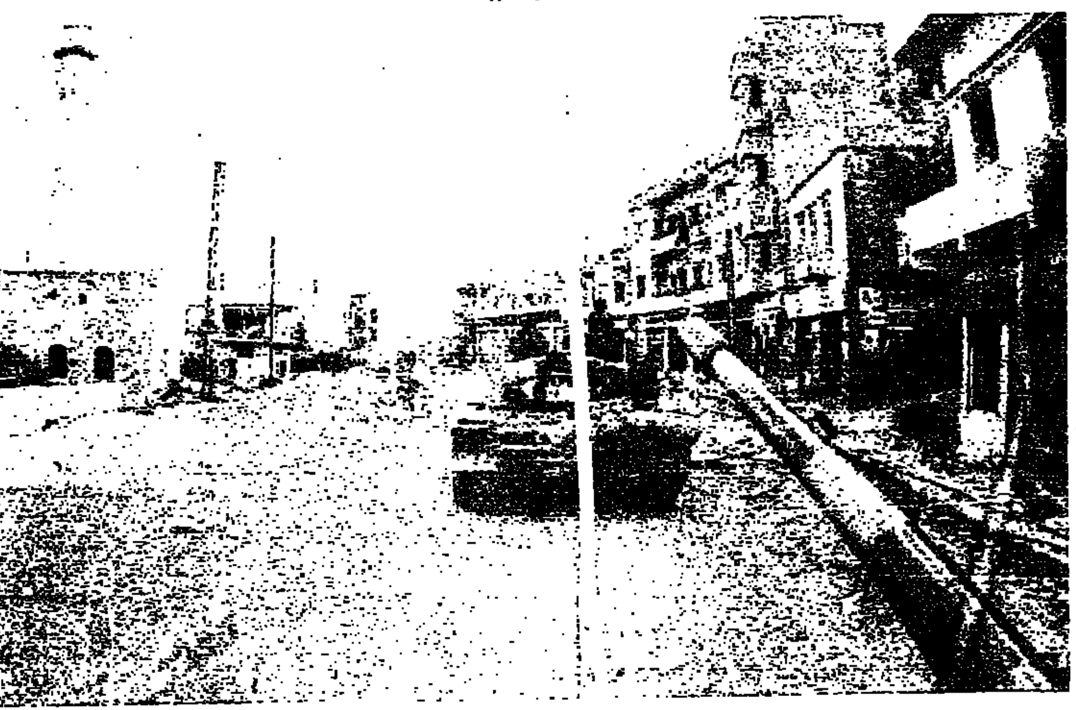




■ جرافة تزيل الحاجز المتقدم في جبهة القلمون

■ على مدخل بولفار طرابلس : تظاهرة ردع وسلام





■ مدافع القوات العربية تخترق بلدة القلمون ■

■ الشعارات كانت هذه المرة وجوه الاطفال



■ دبابة اخذت مكان التمثال عند مستديرة عبد الحميد كرامي

■ في ساحة عبد الناصر الـ



■ موكب الردع يتقدم في محلة « ابو حلقة » ■



■ امتشقوا اشجار النخيل ولوحوا بها للسلام ■



■ في قلب ساحة التل : دبابة ومتفرجون



■ في شارع رياض الصـ



طرابلسي قال: ما أحلى السلام!
وزهرات "مخيم نهر البارد" انشدن اناشيد العودة

كتب عبد القادر عدرة :

ما احلى العودة الى السلام .

بعد ليلة قاسية بزغ فجر السلام على طرابلس .

واثر جولة من القتال لم تشهد الفيحاء مثيلا لها ، اطلت تباشيره بعدما نام سكان المدينة في الملاجيء والمخابيء ، وتهاوت في طرابلس اكثر من ٢٠٠ قذيفة وصاروخ .

اخر نتائج الحرب كانت تدمير مبنى الكرملية تدميرا كاملا بعد انسحاب « القوات المشتركة » منه ، عند الخامسة من صباح امس، باطلالة اول دبابة لقوات الردع من قمة جبل تربل المشرف على طرابلس وزغرتا في آن .

ودخول قوات الردع الى طرابلس ، مهدت له اجتماعات عقدت في مطار القليعات بين المقدم سليمان والرائد عيسى عن القوات العربية ، ووفد يمثل الحركة الوطنية في طرابلس ، فتم الاتفاق على خطة دخول متوازنة الى المناطق الشمالية : فتوجه في الثالثة والنصف من صباح امس كتيبتان الى اقضية الكورة وبشري وزغرتا ـ اهدن ، وكذلك تتوجه كتيبة اخرى من عكار الى عدوي ، فجبل تربل ، ومرياطة واردة وكذلك الى الكرملية .

وفي الساعة الخامسة والنصف من صباح امس ، تحركت كتيبتان من عكار الى المنية ـ البداوي ـ طرابلس ، وكتيبة من شكا عبر انفة والقلمون فطرابلس .

وهكذا يبلغ عدد الكتائب من قوة الردع العربية التي اتخذت مواقع لها في الشمال ستا معززة بالياتها العسكرية وراجمات الصواريخ .

وقد رافقت « الانوار » ابتداء من فجر امس ، دخول قوات الردع الى العاصمة الثانية من الجهة الشمالية . وانتقل الى هناك السيد وليد جنيد (حركة ٢٤ تشرين الديمقراطية الاشتراكية) الدكتور عبد الفتاح زيادة (الجماعة الاسلامية) المقدم « ابو هاجم » (قائد قوات فتح في الشمال) وفي بلدة العبدة كان اللقاء بين ضباط ارتباط الحركة الوطنية مع قوات الردع .

عناق حار

في السادسة الا عشر دقائق وصلت طلائع القوات العربية ، ومعها الضابط اللبناني عمر العلي . العناق كان حارا وطويلا بين المقدم ابو هاجم والرائد عيسى (من الجيش السوري) فهما على معرفة سابقة وصداقة .وكان هناك مشهد آخر مؤثر عند محلة مثلث العبدة . فقد تقدمت فرقة من زهرات مخيم البارد الى مكان اللقاء واخذن ينشدن اناشيد العودة الى الوطن الشهيد .. الى فلسطين .

في الساعة السادسة والثلث ، بدا تحرك القوات العربية المؤلفة من قوات سورية وسعودية ويمنية الى طرابلس. وفي مخيم نهر البارد زحف ابناء فلسطين الى الطريق العام ونثروا الزهور والعطور ومنشورات تشدد على التلاحم المصيري بين الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية، وتكرر هذا المشهد امام مخيم البداوي.

زحف جماهيري

وعلى بولفار فؤاد شهاب الممتد من محلة التبانة حتى ساحة الكيال ، في قلب المدينة ، كان هناك زحف جماهيري حاشد رافق اختراق القوات العربية فيما دوى بصورة مفاجئة اطلاق رصاص بغزارة تحية للقوات القادمة وترحيبا بها .

ومن قلب المدينة توزعت القوات العربية في اجزائها ومناطقها : في القبة وابي سمرا وفي الميناء .

وكان ابلغ ما قيل للجنود القادمين ، ورد على لسان مواطن طرابلسي في محلة ابي سمرا عندما تقدم منهم قائلا : ما احلى العودة الى السلام ، ورد الجندي السوري : ما احلى العودة .. الى الحبيبة طرابلس .

القادة وضباط الارتباط

قائد قوة الردع في الشمال هو العقيد محي الدين . اما قائد منطقة طرابلس وقضائها فهو المقدم سليمان ، وكلاهما من الجيش السوري . ويمثل الجيش اللبناني الضابط عمر العلي ، وضباط الارتباط من الحركة الوطنية هم : الدكتور عبد الفتاح زيادة عن منطقة ابي سمرا ووليد جنيد عن طرابلس ، ورشيب الفحل من الحزب القومي الاجتماعي وسليمان دملج عن منطقة الكورة .

اما ضباط المقاومة المنتدبون للارتباط فهم : المقدم ابو هاجم والرائد عمر عاشور والسيد عمر قفيش .



زوقي)

■ مهرجان الردع في شوارع طرابلس الداخلية ■



■ « القوات المشتركة » عائدة من مواقع التماس مع زغرتا ■



■ هرم المؤيدين فوق دبابة في داخل طرابلس ■ (تصوير مأمون طراف)



■ امام مقر قيادة موقع الشمال العسكري ■



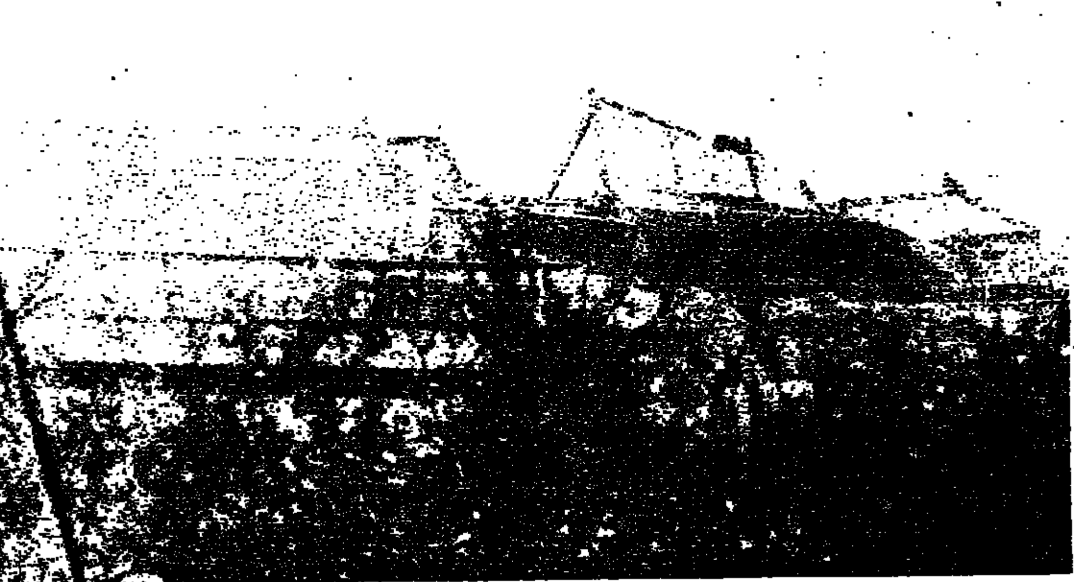
■ امام كنيسة مار الياس في الميناء ■



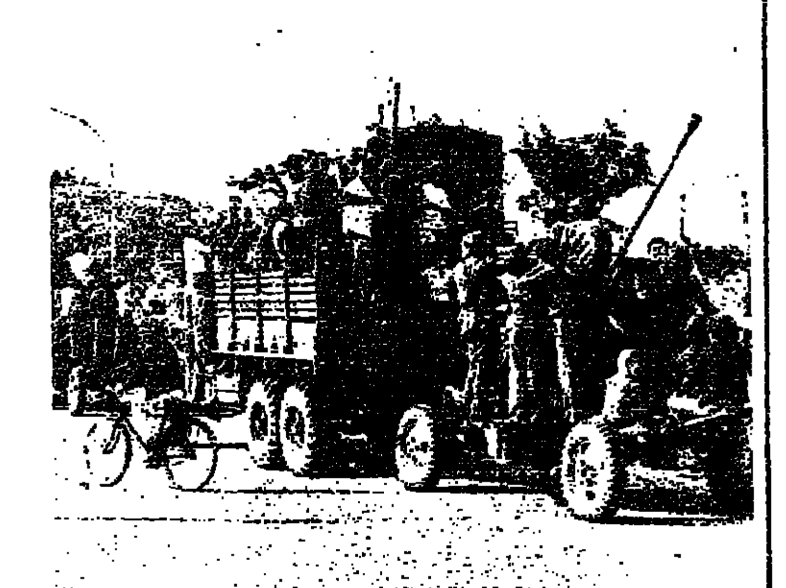
■ « شبل » يحمل رشاشا اطول منه وطفلة تبتسم ■



■ في القبة ■



■ جزء من مبنى الكرملية الذي دمرته المعركة الاخيرة ■



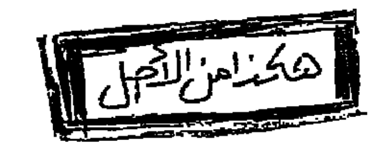
■ عند المدخل الشمالي : الردع آت ■



■ طليعة القوات القادمة من عكار ■ (صورة لمكتب « الانوار » في طرابلس)



■ الصليب الاحمر يرافق الردع على طريق جبل تربل ■

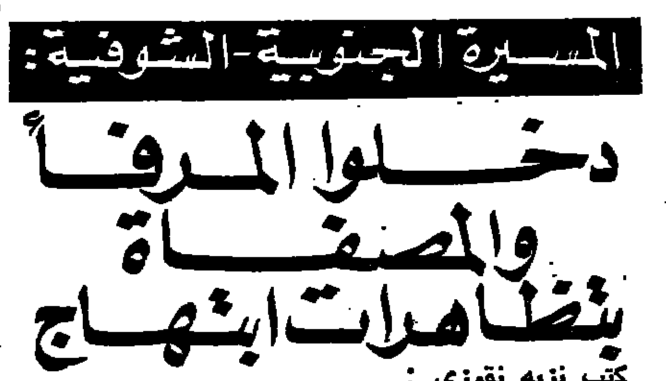





■ التظاهرة التي استقبلت الـردع في قلب صيدا ■ (تصوير نزيـــه نقوزي)



■ الحشود التي احاطت بالقـوات المتقدمة الى ساحة عبد الناصر ■



المسيرة الجنوبية-الشوفية:

دخلوا المرفأ والمصفاة بتظاهرات ابتهاج

كتب نزيه نقوزي :

بتظاهرات شعبية وهتافات « اهـلاوسهلا باللي جاي » استقبل اهالي صيدا والجوار أمس قـوات الـردع العربية ، التي انهت في ثلاث ساعات تمركزها في منطقة الجنوب . ومـع الهتافات نثرت على الاليات القادمة الورود وزهور الياسمين وماء الزهـر والارز والملبس .

وكانت القواته العربية قد انطلقـت من تجمعها الرئيسي في لبعا عنـد السادسة صباحا ، بعد وصول ضباط الارتباط المنتدبين من قبل المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية . وقـد شقت هذه القوات طريقها نحو صيدا من محورين : الاول محور لبعا ـ عين المز ـ بيصور ـ القريـة ـ مار الياس ـ حارة صيدا ـ فمدينة صيدا دون عوائق . والمحور الثاني كان عبر لبعـا ـ بمنقودين ـ كفرصـيرة ـ الصالحية ، وقد تقدمت المشاة على هذا المحور كاسحة الغام ركزت على دبابة ضخمة ، وتبعتها جرافات واليات من مختلف الانواع والاحجام ، ثم ناقلات الجنود ، فسيارات الشؤون الادارية .

الحاجز الاول

في مجدليون واجهت القوات المتقدمة حاجزا من الباطون المسلح عالجته احدى الجرافات ثم ازالته ، فيما خرج اهالي مجدليون والصالحية وغيرهما من قرى الجوار لملاقاة الجنـود القادمين والترحيب بهم ، ونثروا على الاليات ماء الزهر والارز والملبس ، ولـوح الاطفال والصبية للجنود باغصان الزيتون .

ورافقت تظاهرة سيارات القـوات المتقدمة في مجدليون وعبرا والهلالية ، وقد ازيلت العوائق وانتشر الاهالي فوق الشرفات وفي الطرقات وهم في حالة ابتهاج ، ورافقوا تقدم قوات السلام نحو « التلة البيضاء » في الهلالية ، فيما تابعت باقي القوات تقدمها نحو ثكنة صيدا ، حيث التقت الردع القادم من عين المز ـ بيصور ـ القرية ، حارة صيدا عند تقاطع طرقات الحـارة ـ صيدا ـ جزين .

فـي قلب صيدا

واندفعت القوات والاليات عبر شارع جزين الى ساحة جمال عبد الناصر في قلب صيدا ، وسط تظاهرات شعبيـة كانت تردد « اهلا وسهلا باللي جاي ». وبعد أن تمركزت بعض الاليات فـي ساحة البلدية ، وعند تقاطع ساحة عبد الناصر ، توجهت ثلاث دبابات وملالـة قنص وبعض الشاحنات والمدافع المضادة الى ميناء صيدا ، وتمركزت عند مدخل القلعة البحرية وفي الميناء دون أن تعيق عملية تفريغ السفن التي كانت ترسو ، في الوقت الذي كانت مجموعة من الاليات تنتشر على الطريـق الممتد من الاولي شمـال صيـدا مـرورا بشـارع رياض الصلح وبوابة الفوقا حيث فرع مصرف لبنان ، فالقلعة البرية ومحلة الفوافير . وتوجهت اليات اخرى من حارة صيدا ومار الياس الى تقاطع طريق ثكنة محمد زغيب مخيم عين الحلوة المية ومية .

وتوزعت الاليات على طول الشاطىء الممتد على طريق صيدا ـ الزهراني ، كما في محاذاة خزانات التابلاين ومصفاة التكرير التي دخلتها ثماني دبابات ضخمة ، في الوقت الذي كانت آليات « جيش لبنان العربي » تنسحب من التابلاين .

وفي المساء كانت قوات الردع قد وسعت دائرة انتشارها حتى منطقة « كعب الصخر » على مدخل الرميلة الجنوبي ، وعززت مراكزها في سراي صيدا الحكومي وفي التابلاين ومصفاة مدريكو .

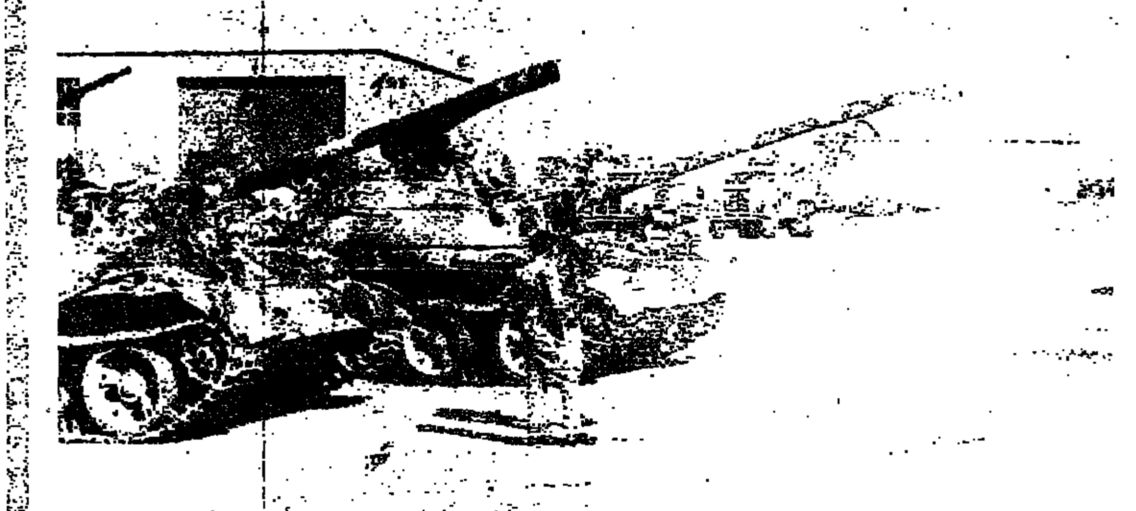
وبدخول قوات الردع الى صيدا عاد الى شوارعها الازدحام ، وللمرة الاولى ظهرت عناصر تابعة لقوى الامن الداخلي تقوم بعملية تنظيم السير ، وعـاد الارتياح الى وجوه الصيداويين .

وكانت المدينة قد شهدت قبل ساعات من وصول القوات العربية اطلاق نار غزيرا خلال الليل ، وتبين في الصبـاح ان الرصاص ناتج عـن قيام عناصر مسلحة من الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة ، « بحركة انقلابية » لصالح السيد احمد جبريل . وقد شوهد جبريل يتجول في سيارة مرسيدس خضـراء اللون .

هذا في صيدا ، وجاء من الشوف ان دبابات الردع انتشرت في القرى الشوفية الباقية ووصلت في الواحدة بعد الظهر الى الدامور ، سالكة طريق الدامور ـ السعديات ، واقامت تحصينـات عند مفرق الدبية ـ السعديات ، على بعد امتار من قصر الرئيس شمعون ، كما انتشرت الاليات العربية على طول الطريق من الدامور وملتقى النهرين ـ كفرحيم حتى معاصر بيت الدين دير القمر وبيـت الدين ، صعودا الـى الباروك .



■ حاجز التابلاين يفتح للردع ■



■ الدبابات تحرس خزانـــات الزهراني ■



■ .. ومرفا صيدا ■



■ جنود في القلعة البحرية .. وسفن شحن في الميناء ■

■ الردع في ساحة السراي محاطا بالمواطنين ■



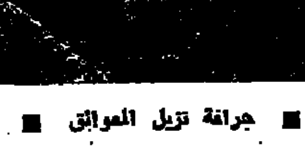
■ المسيرة مسيرة سلام ■



■ الشرفات كلهـا رحبــت بالقادمين ■



■ دبابة في حارة صيدا ■



■ جرافة تزيل العوائق ■

— تتمة الصفحة ٢ —

وهنا اذكر بجلسة لمجلس الوزراء عندما بحث هذا الامر فالتفت رئيس الجمهورية سليمان فرنجيه وقال : بكل صراحة انا لم اطالب بانزال الجيش، فلماذا يريد ان يحملني احد بعد ذلك مسؤولية عدم انزال ذلك الجيش على النحو الذي ظهر عليه فيما بعد عندما انقسم ، وعندما تكشف للراي العام كل ما في هذه المؤسسة من عورات .

واني اريد ان اذكر بواقعة اخرى ، وهي انه عندما طلب الى القيادة لتحضر الى مجلس الوزراء وليستمع مجلس الوزراء منها ما نقله انا عنها، فاذا بالقيادة تعلن امام مجلس الوزراء بان ليس بمقدورها ان تقوم بالدور الذي قد يطلبه منها مجلس الوزراء ، وان نزول الجيش هو امر غير متوفر .

كلمات نابية سمعها سعيد

ولقد وجهت في بعض جلسات مجلس الوزراء كلمات نابية ، كما ان اللهجة التي جرى فيها النقاش لم تكن تتفق مع كرامة القيادة ، وهذا ما حمل العماد حنا سعيد على مقاطعة المجيء الى القصر الجمهوري اسابيع وقال لعدد من المسؤولين « انني على غير استعداد فيما اذا دعيت ان البي الدعوة وان احضر الى القصر . بعد كل الذي سمعته ، وبعد كل ما وجه الينا لان كرامتي العسكرية تابى ذلك » .

وواقعة اخرى لا بد ايضا من ذكرها: لقد دخلت يوما على فخامة الرئيس فرنجيه فوجدته في حالة غاضبة فسألته عن السبب فقال لي : اريد ان اسمعك هذا التسجيل اذ ظهر بانه كانت هناك آلة تسجل احاديث زوار الرئيس والحديث المسجل هو لضابط كبير في القيادة للجيش اللبناني ، لقد جرى الحديث بينه وبين فرنجيه حول دور الجيش وانزاله ، وما هو الموقف فيما اذا طلب اليه ذلك ، فكان جواب القائد الكبير : نحن على غير استعداد ، وليست لدينا الامكانيات فيما اذا طلب منا انزال الجيش ، فاعاد عليه الرئيس فرنجيه السؤال : واذا قرر مجلس الوزراء وطلب اليكم رسميا ؟ فكان جواب الضابط الكبير : نحن على غير استعداد حتى اذا قرر مجلس الوزراء .

فقال له الرئيس فرنجيه : وكيف يمكن لكم ان لا تنفذوا قرار مجلس الوزراء فاجابه الضابط الكبير — وهذا ما اغاظ الرئيس فرنجيه — باننا نحن نعتبر بان مجلس الوزراء لم يعد يمثل السلطة والشعب .

واضاف: هذه حقائق نسردها للتاريخ لابين لاولئك الذين يريدون اليوم ان يحولوا الراي العام عن مسؤوليتهم ليلقوها جزافا على الآخرين ، متناسين كل تلك الوقائع التي بقي لسان حي سيظل ينشرها ويدافع عن الحقيقة التي لا يمكن ان تغيب مهما تألب عليها الظالمون .

وانني اريد ان انهي حديثي بانني لست من اصحاب الميلشيات ، وبانني لم اسلح مواطنا واحدا لانني كنت دائما ضد العنف ، ولانني كنت اشعر بوجود هذه المخططات وهذه المؤامرة التي سوف تنزل في البلد واهله المصائب والخراب والدمار ، فكيف يسأل من حاول بكل جهده ، والكل يعلم الادوار التي مررت بها ، والاعمال التي قمت بها في سبيل انقاذ البلد من تأليف هيئة الحوار الوطني ، وكيف انهم فشكلوها ونسفوها ، الى الاعتصام في السراي الى اللجان التنسيقية والامنية ، الى اللجنة العسكرية العليا .

اقول كيف يمكن ان يتهم من لم يؤمن بالعنف ولم يسع الى ايجاد ميليشيا لتخريب البلاد ، وتقتيل العباد ، بينما اولئك المتهمون هم انفسهم اصحاب الميليشيات التي لم تبق ولم تذر لا من ضمير ولا من قيم ولا من انسانية في هذا البلد .

ان هنالك ربا يحاسب وكل انسان سيجازى بما اقترفت يداه ؟

● هل تذكر تاريخ قول الرئيس فرنجية بانه لم يطالب بانزال الجيش ؟

□ اذا شئت بالتحديد يمكنك الرجوع الى امين عام مجلس الوزراء لان هناك محاضر مكتوبة ومحاضر مسجلة والكل يذكر ذلك .

واظن ان ذلك كان في شهر نيسان او ايار الماضيين ..

● ومن هو الضابط الكبير الذي اسمعك الرئيس فرنجية تسجيل الحوار معه ؟

□ هو رئيس الاركان العميد سعيد نصرالله .

لست راغبا في الحكم

وردا على سؤال حول مواصفات الحكومة الاولى في العهد الحالي وحول قبوله تأليف حكومة اذا ما طلب منه ذلك قال الرئيس كرامي :

انني وفي خلال عودتنا من مؤتمر القاهرة وفي الطائرة حيث كنت اجلس الى جانب رئيس الجمهورية السيد الياس سركيس ، قلت له بان هذه الحكومة لم يعد بامكانها ان تستمر حتى في تصريف الاعمال ، نظرا لما حصل فيها من تغييرات وتبديلات ، والاهم من ذلك العلاقة بين اعضائها ، والاهم من كل ذلك ربما ان البعض منها هو فريق في النزاع ، وان العهد الجديد والاستقرار والسلام واعادة البناء ، يتطلب حكومة جديدة متجانسة تمثل مختلف الاراء في البلد ، ونستطيع ان تحمل مسؤولياتها وتنطلق بلملمة شمل السلطة واعادة المؤسسات ، ودفع الحياة رويدا رويدا في شرايين ومرافق الدولة جميعها .

وانني انا متعب بعد كل ما تحملته، وما رأيته وما عرفته ، وهذا ما ساكشفه في كل مناسبة تسنح ، لانني لا استطيع ان اسكت على التزوير على التاريخ ، لذلك وبما انني بحاجة الى الراحة والى التحليل والتقييم ، والى الانصراف للعمل الانساني الاجتماعي المؤازرة ومساعدة المواطنين في سبيل مواجهة ما حل بهم وما اصابهم ، مع البقاء على استعداد دائم لتسهيل ومعاونة كل حكومة تاتي ، ولانني اصلا ليس عندي هذا الضعف الى الحكم .

ولنا اذا ما بقيت الى الآن اتحمل المسؤولية على الرغم مني ، وفي سبيل تسهيل مهمة رئيس الجمهورية ، ومن اجل المساعدة على اخراج البلد من هذه الازمة الخانقة التي تحيط به ، قبلت الاستمرار حتى الآن بتصريف الاعمال العادية على رجاء ان يسرع فخامة الرئيس بتشكيل حكومة جديدة لتنصرف الى الاعمال الايجابية البناءة وبالرغبة القصوى ، فانا ممن يرون بان تأليف الحكومة هو امر ملح بعد نجاح عملية السلام ، ودخول قوات الردع العربية ، وانني لست من المرشحين كما اعلنت واؤيد اي شخص تتوفر فيه الكفاءة والصفات المطلوبة لهذه المرحلة وتؤيده مختلف الاطراف ليتمكن مع الوزراء من حمل مسؤوليتهم في فتح الطريق امام لبنان الجديد .

اؤيد كل صاحب كفاءة

● هل معنى ذلك انكم تفضلون الراحة على تسلم مهمات جديدة .

□ انني المس في كل مناسبة خلق اجواء بين الراي العام على اسس مصطنعة منها تقليدي ومنها شباب وجديد ، ومنها قديم وحديث ، ومنها يميني ويساري ، كل هذه التصنيفات في رأيي ليست سوى عملية الهاء ، وهي كقنبلة الدخان التي تطلق من اجل حجب الرؤية او تمرير الخطة . وهكذا فانا لا اؤمن بكل هذا بل اعتبره ضارا فبعد كل الذي جرى في مجتمعنا وبلدنا نحن بحاجة الى رص الصفوف والى رأب الصدع لا الى نكء الجراح ، والى ايجاد حساسيات ، وخلق تناقشات . لان هذا يضر ضررا كبيرا في كل سعي مستقبلي من اجل رص الصفوف ، وصهر القوى ، حتى تتجه كلها وجهة المحبة والتعاون والبناء والعمران ، فانا مع كل شخص تتوفر فيه الكفاءة والخلق والاستعداد لحمل المسؤولية ، قد يكون المرشحون كثيرين والمطلوب واحد ، وان العملية الشاقة التي سنقبل عليها تتطلب جهود جميع المواطنين . فمواطن واحد ولو وضعت الى جانب اسمه دولة الرئيس لا يستطيع لوحده مهما كانت عنده من قدرة على ان يقوم بما هو مطلوب ، بل ان ورشة العمل لا تستطيع ان تحقق اهدافها ، الا اذا تجند الكل باعتبار ان كل مواطن مسؤول في هذه المرحلة من اجل اعادة البناء .

● هل وصلت الى درجة انه اذا كلفك فخامة الرئيس تأليف الحكومة تعتذر منه ؟

□ اسمح لي وبكل تقدير للمسؤولية نعم حتى لو كلفت ساعتذر ، لانني اشعر بنفس التعب الذي لا يمكنني من القيام بمتطلبات هذه المرحلة التي اعلم ضخامتها ومسؤوليتها .

الغاء الطائفية من الجيش

● نعود للحديث عن الجيش ، كيف يمكن بناء جيش للبنان الجديد ؟

□ الحقيقة يجب ان توزع الصلاحيات على مختلف الوحدات والاجهزة في الجيش توزيعا علميا بحيث لا تبقى هذه الصلاحيات مركزة في شخص واحد وهو القائد ، فقانون الجيش يجب وضعه من جديد ، واعتماد القيادة او القيادات مع توزيع الصلاحية توزيعا عادلا والغاء الطائفية الغاء تاما من الراس حتى آخر جندي ، وهذا ايضا ما اتفق عليه من ضمن الوثيقة التي اعلنت في دمشق ، فهناك وثيقة وقع عليها الرئيس حافظ الاسد والرئيس سليمان فرنجية ورشيد كرامي بالغاء الطائفية من الجيش ، الغاء مطلقا خاصة بعد ان صدق واصبح نافذا قانون خدمة العلم ، لذلك لا بد من قيام جيش عصري وطني متوازن مسلح تسليحا حديثا ، جيش مقاتل من اجل ان يقوم برسالته الفعلية المحددة بالدستور اللبناني وهي الدفاع عن الوطن وعن المواطنين ، عن السيادة ، وعن التراب .

● لقد جئتم الى الحكم وسط هالة من الابتهاج، والآن اختلف الامر واصبح كثيرون يطالبون بترككم الحكم بسرعة ، فما هو تقييمكم لهذا التناقض ؟

□ ان نصف الناس اعداء لمن ولي الاحكام هذا ان عدل ، هذا في الظروف العادية ، فما بالك في ظروف استثنائية ظروف قضت على كل شيء في هذا البلد ، فهل تريدها ان تبقى على حكومة ومع ذلك فانني اريد ان اذكر بالمواقف التي وقفتها طيلة هذه الازمة مضحيا برصيدي كله من اجل انقاذ المواطن الانسان في لبنان ، فانا لو عدت ثانية بمثل ما مررت به لما اختلف موقفي قط ، لانني لم اتخذ موقفا الا على هدى الضمير والمصلحة اللبنانية العليا ولطالما سمعت في مناسبات مختلفة ومن جهات عديدة سواء من المقاومة الفلسطينية ، عندما كنت احاول الاستقالة ، بان هذا لا يجوز اذ انك انت تمثل اليوم ضمير الامة العربية ، وتدافع عن المصير العربي ، او من كمال جنبلاط عندما كان رغم خصومته ينادي ويقول بضرورة استمراري ، وان تخلي عن الحكم هو تهرب وجبن، ومن سليمان فرنجية وكميل شمعون وغيره من الوزراء ، وهنا اذكر بمقالات لاحدى الصحف التي وصفتني مرة وهنا اعترف تجاوزا « بمسمار مارون » . ولو انني كنت مقصرا او مسيئا في عملي لكان استقال الرئيس شمعون او غيره من الوزراء او لكانوا افتعلوا ما حملني على الاستقالة فانا الذي كنت دائما احاول في مناسبات ارى فيها الاستقالة امرا وطنيا ومع ذلك كان الكل يثنونني عنها ، وانا اريد ان اقول بكل تواضع : سترى بعد فترة كيف سيتذكر الناس رشيد كرامي ومواقف رشيد كرامي ، وانني دائما على استعداد لان ارد على كل سؤال حول كل موضوع يرى فيه البعض تقصيرا او افتئاتا على مصلحة الشعب .

قبل وبعد ..

● كثر اللغط حول قيام الرئيس سركيس بتحمل الحكم وحده في هذه المرحلة اي دون مشاركتكم معه ؟ ويقال ايضا انه يستشيركم هاتفيا حول تلك المواضيع والخطوات اين تقع الحقيقة؟

□ انني في الحقيقة اعتبر نفسي من اكثر الناس معرفة بالرئيس الياس سركيس ، ولكن قبل ان اصبح رئيسا للجمهورية ، هل هذا بسبب الاوضاع الامنية التي تقيم حواجز تمنع امكانية الاتصال ؟ هل ان هناك ضغوطا تحيط به فتجعله غير قادر على تحقيق ما يريد ؟ او هل ان في طبعه ما يجعله من حيث الاعتماد على النفس بغير ما يشعره بضرورة التشاور مع الاخرين ؟ او هل ان وراء كل ذلك اسبابا لا مفر منها ؟ ولكن على كل حال فانني ممن يعتقدون بكفاءة وقدرة الرئيس سركيس على حمل هذه المسؤولية بمفرده او بالمشاركة مع سواه حسب النظام الجديد للبنان الجديد الذي نرجو ان يكون نظاما منسجما مع تطلعات الشعب اللبناني ، نظاما يستطيع ان يحقق البناء الشامخ لشعب يريد الاستقرار وينشد الراحة والازدهار .

● هل معنى ذلك ان الشورى حسب الدستور اللبناني لم تتم حاليا ؟

□ في بعض الحالات كنا نستطيع ان نتحدث هاتفيا وباختصار ولاخذ رأيي حول بعض الامور ، وما عدا ذلك استطيع ان اقول ان الشورى هي اهم سبيل الى النجاح .

● الان وقد اعادت قوة الردع العربية الامن والاستقرار الى لبنان ، ما هي في رأيكم الخطوات التالية : الطاولة المستديرة ، تشكيل حكومة جديدة ام المباشرة باعادة الحياة الى مؤسسات ودوائر الدولة قبل الاثنين معا ؟

□ لقد بينت رأيي بانه يجب الاسراع بتأليف حكومة تكون الى جانب رئيس الجمهورية، وتشارك في حمل المسؤولية، لانه لا يجوز ان يستمر الوضع هكذا . وهذا من منطلق حرصنا على فخامة الرئيس . ولا بد ايضا من العمل على اقامة الطاولة المستديرة لاتمام المصالحة الوطنية حول برنامج الاصلاح تقوم الحكومة بتنفيذه وهذا يخلق الطمأنينة النفسية الى جانب الاستقرار الامني ، لكي تتطهر القلوب، مما علق بها ، وبالتالي ليطمئن الجميع على ان هذا الماضي البشع قد انقضى وولى وان لبنان الجديد قد ولد بكل ما في هذه الكلمة من معنى ..

تعمير لبنان

● المعروف عنكم انكم طالما تسلمتم وزارة المالية بالاضافة الى رئاسة الحكومة ، كيف ترون جمع الاموال اللازمة لاعادة تعمير لبنان ومن اين وعلى اية اسس ؟ وهل انتم على اطلاع بالنسبة للدراسات حول هذا الموضوع التي يقوم بها الدكتور سليم الحص مع الرئيس سركيس ؟

□ نعم لقد اطلعت على التقرير الذي وضعه الدكتور سليم الحص وهو يشرح الواقع كما يتصوره وهو يحدد بصورة واضحة الاسباب والنتائج لهذه الازمة، وبالتالي الوسائل والطرق التي يمكن اتباعها من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطني ، على كل ، المفروض وضع تخطيط علمي وواقعي بعد كل الذي جرى في ضوء النواقص والامراض التي كانت تنتاب الاقتصاد بصورة عامة ، حتى تتمكن الدولة من توسيع دورها كمراقب لكي تمنع العودة الى الواقع الذي كنا نعيشه اذ لا يجوز عودة الجسم بالمرض الذي كان ينتابه بل ونحن امام هذه الفرصة السانحة لا بد من بناء الاقتصاد اللبناني بناء متينا سليما ونقيا ، اما التمويل فلا بد من اللجوء الى القروض والى المساعدات من الدول العربية اولا ومن الدول الصديقة ، ومن المؤسسات الدولية المتخصصة لان لبنان ذهب ضحية مؤامرة وقد كلفه ذلك غاليا فلا بأس ان يتحمل العالم العربي والعالم كله اعادة تعمير لبنان .

المؤتمر الاسلامي

● بالنسبة للمؤتمر الاسلامي الذي عقد في الاسبوع الماضي هناك شخصيات عدة لم تحضره كالرئيس كرامي والرئيس صائب سلام والرئيس عبد الله اليافي ، ما هو السبب وما هو تعليقكم على نتائج هذا المؤتمر السلبية والايجابية ؟

□ الحقيقة ان اهداف هذا المؤتمر كريمة ونوايا الذين قاموا به سليمة ، ولكن كان هناك سرعة في الدعوة اليه ، وفي انعقاده لان اول هدف من ورائه هو توحيد الصف ومن ثم وضع الخطة . اما فيما يتعلق بتوحيد الصف فقد كان ظاهرا بان الاجواء لم تكن مهيأة كفاية من اجل الاجتماع الشامل الذي يضم الكل ، وهذا ما سعيت اليه بحكم علاقتي الحسنة مع الجميع ، حتى نتمكن من ازالة العوائق ، وكي يتوفر حضور الجميع المؤتمر الاسلامي العام ، ولذلك كان موقفي منبثقا من هذا الواقع ومنسجما معه ، فانا اريد ان اتابع عملي بحكم هذه العلاقة وأملي ان انجح في جمع الاخوة لكي يتعاونوا بعد وضوح الرؤية لاكمال العمل الذي يخدم مصلحة الجميع ، اما بالنسبة للخطة فان ما صدر عن الاجتماع هو خطوط عريضة ومبادىء عامة لا خلاف حولها ، فهم عندما ينادون بتدعيم الديمقراطية وحفظ الحريات والغاء الطائفية السياسية ، الى غير ذلك فنحن كلنا نؤيد هذا ، كذلك تعديل قانون الانتخاب ولكن هذه العناوين لهذه المواضيع تحتاج الى دراسات وافية حتى تنتهي الى مشاريع مفصلة وواضحة ، وهذا ما يتطلب التعاون حتى لا يكون هناك خلافات في الرأي تضر بالنتيجة الاهداف الخيرة التي ذكرتها .

● اذا تكرر انعقاد المؤتمر هل ستحاول حضوره ؟

□ كما قلت لك دوري الآن هو ازالة العوائق من اجل توحيد الصف ، فاذا بقي الانقسام قائما فاعتقد بان احدا لا يرحب بذلك ، والمفروض ان يبقى منا من هو قادر على لعب هذا الدور لان المصلحة الاسلامية تتطلبه .

● هل افهم بان الدور مشترك بينك وبين الرئيس سلام والرئيس اليافي والرئيس تقي الدين الصلح في عدم الحضور ؟

□ لقد قلت واردد بان موقفي ورأيي ومساعي قمت بها مع سماحة المفتي ومع الرئيس سلام وبالتشاور مع سائر الاخوان ، فنحن جميعا نعمل بهذه الروح من اجل توحيد الصف فعلا ، لان الغاية من المؤتمر هي هذه، فاذا بقي الصف منقسما فلا اظن بان الغاية تكون قد تحققت .

علم السياسة

● كيف تقيم الآن علاقتكم مع الاستاذ كمال جنبلاط ؟

□ ان علاقتي مع الاستاذ جنبلاط ابعد من ان تكون مبنية على نزوات خاصة او اخطاء شخصية ، فهي تنبع من مبادىء ، ومن اهداف ومن مسؤولية تجاه مصلحة هذا الشعب وهذا الوطن ، فنحن عندما نلتقي في مرحلة ما على صعيد ما يفرضه الواجب ، يظهر للناس حسن العلاقة، وعندما يكون العكس يظهر للناس سوء العلاقة في حين انه بين رجال السياسة ليس هناك من خصومة دائمة ولا من صداقة دائمة .

انني احترم كل انسان عندما يعمل في هدى ما نؤمن به ولكن الخطأ والصواب هذا متروك تقديره للاحداث والايام تكشف .

● بالنسبة للعلمنة والتمثيل النسبي كما هو مطروح في البرنامج السياسي للاحزاب ما هو رأيكم بذلك ؟

□ انني اعلنت منذ البدء بانني ضد العلمنة اعلنتها في مجلس النواب وفي مجلس الوزراء وعلى الراي العام في صفحات الصحف .

فانا ضد كل ما يمس مبادىء الدين واوامره واما بالنسبة للنسبية في قانون الانتخاب فانا ايضا ضدها .

واذا لاحظتم المؤتمر الاسلامي العام لم ترد من ضمن اقتراحاته ، لانه جرى بين الحاضرين خلاف عليها ، فانا اقول صراحة انه في بلد كلبنان ، النسبية قد تخدم بعض الاحزاب ، ولكنها في النتيجة لا تؤدي الى المطلوب وهو التمثيل الصحيح كما هو مروج له .

وكثير من البلدان ومنها فرنسا تفكر بالعودة عن النسبية بعد تطبيقها .

● ما هي كلمتكم الاخيرة في ختام هذا اللقاء الصحفي ؟

□ ما اريد ان اقوله بان الاسلام هو محبة وعدالة ومساواة « الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله » .

والمسيحية هي اخوة ومحبة وسلام لذلك قال السيد المسيح : من ضربك على خدك الايمن فادر له الايسر .

هذه هي مبادىء الديانات السماوية كلها . فالله سبحانه وتعالى لم يبعث الرسل والانبياء من اجل تفرقة الناس ضد بعضهم البعض بل العكس هو الصحيح .

لذلك فنحن قد دفعنا في هذه الازمة المحنة ثمن الدكاكين التي فتحت باسم الدين ، وتاجر بها المتاجرون .

انني اتمنى على المواطنين جميعا ان يستعملوا عقولهم وضمائرهم ، وان لا يقبلوا بان يكونوا مطايا او ادوات تستعمل لمآرب سياسية او طائفية .

فالشعب اللبناني عنده من الذكاء والخبرة ما يجعله قادرا بعد اليوم على ان لا يقع في التجربة ثانية .

— تتمة الصفحة ١ —

الحياة فيه لا تزال خرابا مخيفا يصدمكم في كل خطوة تخطونها في شوارعه وساحاته .

ورغم الكارثة التي تعتصر قلبي امام الدم الغالي الذي اريق والدمار الموجع الذي حل ، ترونني عشية هذه الذكرى اخاطبكم لاقول لكم ان الجريح الذي تمسكم جراحه سوف يشفى ويعود لكم اكثر عافية واصح بنية . وانني واثق ومطمئن على اننا قادرون على الفوز في الامتحان الكبير الذي وضعتنا المحنة امامه ، وان نثبت اننا جديرون بالوطن وبالاستقلال وبالحياة ، لان الكارثة التي حلت بنا ، مهما تكن قوية ، فلن تقوى على شعب يشهد تاريخه بانه تغلب على ما تعرض له من نكبات ، وصان ارضه ووحدته وحريته حتى قيل فيه انه شعب ولد بمعاهدة مع الحرية والطموح .

ولا يوم كان الاستقلال يعني لنا غير هذا المعنى . اما اليوم فتفرض علينا ذكرى الاستقلال الآتية من الدمار والخراب معنى جديداً هو السلام ، السلام مع انفسنا ومع اهلنا ، وبين ربوعنا . ولسنا وحدنا بصانعي السلام ، فقد تضافرت جهود الملوك والرؤساء العرب في قمتي الرياض والقاهرة على مساعدتنا للخروج من مضائق المحنة والخراب الى واحات الطمأنينة والامل . وها هي قوات الامن العربية تقوم بمهمتها في مختلف المناطق اللبنانية وقد فرضت الامن حيثما حلت بتجاوب من الفرقاء جميعاً .

وكما قلت في رسالتي الاخيرة اليكم ، ان قرار دخول هذه القوات الى لبنان كان قرارا تاريخيا ، اقول اليوم ان تحقيق الغاية من وجود هذه القوات هو حدث تاريخي ، كما ان انهاء مهمتها الاخوية سيكون قرارا تاريخيا ايضا ، ذلك ان هذا القرار سيعني اننا استعدنا قوتنا وقدرتنا وامننا ، وحققنا من جديد ارادتنا بالعيش الوطني والمصير المشترك ، كما يعني اننا نكون قد قطعنا شوطا في مسيرة البناء والتعمير ، تلك المسيرة الطويلة الشاقة التي كتب لي شرف قيادة انطلاقتها بارادتكم وبسواعدكم .

فعندما رفعتني الى الرئاسة ثقتكم ، التي مثلها وجسدها المجلس النيابي الكريم ، اقسمت على حمل الامانة وتأديتها باذلا في سبيلها كل لحظة من حياتي ، وكل نبضة من جهدي . وهذه الامانة فرضتها علي الاحداث ، وهي تقضي باعادة السلام الى لبنان وباعادة بنائه وتطويره . وانني لمصمم على تأدية هذه الامانة مهما كلف الامر ، ويتوقف ذلك الى حد كبير على تعاوننا جميعا .

اننا الان نتمسك بالامن قبل رغيف الخبز ، ولن نسمح بان يفلت الامن منا ، فهو اليوم قضيتنا الاولى وبعدها تأتي سائر القضايا . وطموحي بعد احلال الامن والسلام أن يكون لبنان الجديد دولة متطورة مزدهرة ، وشعبا متآخيا متحدا يبني ويتقدم ويظل في سباق مع الجديد في الكون . اني اذ اقول هذا لا اغالي رغم اننا في حالة من الشلل العام تشمل الدولة ومؤسساتها واقتصادها . واني اشعر بالاطمئنان والامل لاني انطلق برصيد كبير من ثقتكم ، برصيد كبير ايضا وضعه بتصرفنا العالم العربي الشقيق والعالم الخارجي الصديق . واذا كان هذا الرصيد قد وضع بتصرفي فلانني أرمز الى وحدة شعب لبنان الطيب الذي بدونه لا استطيع أن احقق الآمال والطموحات . وبامكاني القول ان العالم العربي الشقيق معنا والعالم الخارجي الصديق معنا وما علينا الان تكون نحن مع انفسنا ومع وطننا .

ايها المواطنون الاعزاء ،

ان انطلاقتنا الامنية تفسح امامنا المجال معالجة المشاكل الملحة لا سيما في عالمي السياسة والاقتصاد . فعلى صعيد السياسة سنعمل على اعادة اللحمة الى ابناء الشعب الواحد ، وعلى كل ما يؤدي الى الالتفاف على صيغة متطورة تكرس تلاقيها على اهداف سياسية واجتماعية واضحة وعلى وسائل تحقيقها بشكل يؤمن متطلبات المستقبل ويصلح اطارا لاي اصلاح . فالنظام الديمقراطي الذي حرصنا عليه منذ فجر الاستقلال كفيل بتوفير الفرص والوسائل والاساليب التي تمكننا من تطويره على النحو الذي يليق بشعب اسهم في صنع الحضارة والمدنية ، متجاوبين مع طموحات ابنائه في تأمين مزيد من الحرية والعدالة والمساواة . وفي هذا المجال اضع ثقتي باللبنانيين وبقادتهم الذين أؤمن بان وطنيتهم سوف تدفعهم الى التجاوب مع السلطة في سبيل الوصول الى اسلم الحلول وانجحها . وفي هذا المجال ايضا اتطلع الى شباب لبنان وخصوصا الى المحاربين منهم فأقول لهم بان الوطن ينتظرهم في ميادين اخرى . انهم زخم الحاضر وركيزة المستقبل ودورهم ليس له حدود ولا اطار .

مواطني الاعزاء ،

مع انطلاقتنا الامنية سنحيي الادارة والقضاء . سنحييها على اسس جديدة توحي بالاطمئنان وتضمن الفعالية . ومع انطلاقتنا الامنية سيعود للدولة دورها الاصيل ، وستنشط الادارات الرسمية لتحل محل الادارات التي أوجدتها هذه المحنة . وذكرى الاستقلال التي تأتي اليوم مع الاحداث التي تقع في الجنوب توقظنا على الحاجة الكبرى الى جيش وطني قوي متماسك ملتصق بتراب الوطن ومليء بالايمان بان سيادة لبنان لا تتجزأ ولا تتجزأ حرمة ارضه وكرامة شعبه وسلامة مواطنيه .

ايها المواطنون ،

لا يسعني هنا الا ان اقف عند الحالة التي وصل اليها اقتصادنا بنتيجة الاحداث ، لا لمجرد عرض الصورة الكئيبة التي خلقتها المحنة ، وانما لتحديد ابعاد المشاكل الاقتصادية التي تولدت عن الازمة طلبا للوصول الى انجع السبل والوسائل لمعالجتها ، ولكي يكون المواطن على بينة من عظم التضحيات المطلوبة منه في سبيل اعادة بناء الاقتصاد الوطني .

فلم يسلم من الخراب مرفق او قطاع ، فمعالم الدمار ماثلة للعيان في المحافظات الخمس ، والخسائر لا تقف عند حد الاضرار المادية بل تتعداها الى عناصر بشرية شابة وطاقات انتاجية وفكرية غالية . امامنا مرحلة من العمل الشاق علينا ان نتصدى خلالها وقبل كل شيء لمشاكل اجتماعية حادة فلبي نداء عائلات فقدت معيليها ، ومصابين اقعدتهم عاهات ، ونازحين يفتقدون المأوى ، وعمال عاطلين عن العمل ، وفقراء يعضهم الحرمان . ان قضايا هؤلاء هي قضايانا جميعا ولا نقدم عليها ، باستثناء الامن ، اي قضية اخرى . وفي تصورنا ان عملية اعادة البناء تبدأ بترميم ما تهدم من المرافق العامة وهذا شأن الادارات المعنية التي ستقوم بمساعدة الدولة لانجاز هذه المهمة بالسرعة المطلوبة . اما احياء القطاع الخاص فيستدعي اعتماد منهج للعمل متميز ، وذلك لاعتبارات عديدة منها نسبة اسهامه في الناتج القومي ونسبة ما يستخدمه من القوى العاملة ، ومنها كثرة عدد المتضررين وتشابك المصالح المالية بين العاملين فيه ، وضخامة حجم الخسارة التي حلت بهؤلاء .

ان تدخل الدولة في تمويل اعادة بناء القطاع الخاص سوف يضعها في موضع الدائن الاكبر تجاه ذلك القطاع ، وبهذه الصفة سيكون على الدولة ان تنظر في شؤون المؤسسات المستفيدة وتحقق في اوضاعها وتتثبت في سلامة استخدامها للاموال المسلفة لها ، وذلك اسوة بما يفعله اي ممول يحرص على صون مصلحته . والواقع ان الدولة باجهزتها الحالية هي غير مؤهلة لان تقوم بدور الاشراف هذا على بناء القطاع الخاص . وفي تصورنا أن عملية اعادة البناء تفرض وضع خطة انمائية متكاملة في اطار من الرؤية الاقتصادية والاجتماعية الواضحة يكون للدولة فيها الدور المنظم والمنشط بصورة ايجابية اساسية ، كما تفرض انشاء مجلس للانماء والاعمار بشكل مؤسسة عامة ذات صلاحيات واسعة . اما منهاج اعادة بناء القطاع الخاص فيمكن ان يرتكز على اسهام من الدولة ذي وجهين : وجه تعويضي يمكن أن يبنى في تفكيرنا على اعفاءات ضريبية محددة لفترة معينة من الزمن ، ووجه تمويلي وهو الاهم يتمثل في تسليف المتضررين المال اللازم لاعادة تكوين قدراتهم الانتاجية عن طريق الاقتراض بفائدة متدنية ولمدد طويلة .

ان المتضررين هم من الكثرة بحيث سيكون من المتعذر على اي جهاز مركزي واحد النظر في حالاتهم جميعا خلال فترة معقولة من الزمن ، لذلك فان تفكيرنا يتجه الى الاستعانة بالمصارف العاملة في لبنان لادارة عملية التسليف هذه ، توخيا للسرعة والفعالية ، فيدعى كل مصرف للاسهام في التنفيذ عن طريق اعداد الملفات والدراسات اللازمة للمتضررين وفق الاسس التي يضعها مجلس الانماء والاعمار ، على أن يكون المصرف مسؤولا بنسبة معينة عن مصير التسليفات التي تعطى بواسطته . اننا نتوخى من توسيط المصارف الاستفادة من اجهزتها المتواجدة في جميع المناطق ومن خبراتها ، مما يشكل عاملا ايجابيا فعالا الامر الذي يغنينا عن انشاء جهاز جديد في الدولة يترتب على بنائه من التأخير والنفقات ما نحن بغنى عنه في الظروف الراهنة . يضاف الى ذلك ان اقامة عازل بين الدولة ومؤسسات القطاع الخاص من خلال توسيط المصارف هي ادعى للحفاظ على روح المبادرة الفردية والحرية الشخصية . ومن البديهي ان كل هذا رهن الى حد ما بحصول لبنان على المساعدات والتسهيلات من الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الدولية ولنا وطيد الامل بانها جميعها سوف تسارع الى نجدتنا . وان كنا نرى في انشاء مجلس الانماء والاعمار خطوة اساسية على درب اعادة بناء الاقتصاد الوطني ، فهناك عدد من الاجراءات الرديفة التي يمكن الاخذ بها تعزيزا لهذه الخطوة ، ومنها انشاء نظام لضمان الاستثمارات ضد المخاطر غير التجارية وتسهيل معاملات الاجانب وغير ذلك من الاجراءات .

ايها الاخوة ،

اننا في طريق الخروج من ساحة المأساة بعون الله وبارادتنا وبدعم من اشقائنا العرب والعالم يرافقنا ويراقبنا ، ذلك ان احداث لبنان جعلت القادة العرب يتنبهون لاهمية سلامة هذا الوطن الصغير بارضه الكبير بدوره واقول الخطير بتأثيره على اوضاع العالم العربي والعالم الخارجي ايضا . سنتحرك بسرعة وبحزم وبحكمة وستنقل ديبلوماسيتنا النشطة ورسلنا المغتربون المنتشرون في العالم تحت كل سماء صورة لبنان الجديد . وستثبت للعالم ان معدننا اصيل واسلسنا صلب لانه من صخور جبالنا الشامخة ومن تراب سهولنا الخيرة ومن رمال شواطئنا المباركة .

ايها اللبنانيون ، ايها الاخوة ، اطلب منكم أن تقفوا معي ، وان تحملوا معي ادوات البناء لنعمر لبنان ولنبني جسرا بينه وبين الحياة ، ولكن نار المحنة التي اشعلت بلدنا طيلة تسعة عشر شهرا آلام مخاض ولو عسير لولادة لبنان الجديد . عشتم وعاش لبنان .



■ الايدي تلوح لجنود السلام في احد شوارع طرابلس الداخلية ■

٣ رسائل لسركيس من السادات والاسد والحسين

تلقى الرئيس الياس سركيس امس ثلاث رسائل تهنئة من الرئيسين انور السادات وحافظ الاسد والملك حسين .

وقد وجه الرؤساء الثلاثة رسائلهم بمناسبة ذكرى الاستقلال ، واكدوا حرصهم على وحدة لبنان ، وتأييدهم المطلق لقرارات قمتي الرياض والقاهرة.

جاء في برقية الرئيس الاسد : يطيب لي ان اغتنم مناسبة الاحتفال بعيد الاستقلال في لبنان لابعث الى فخامتكم والى الشعب العربي الشقيق في لبنان أصدق التحيات واخلص التهاني مقرونة بأطيب التمنيات باسم الشعب العربي السوري وباسمي شخصيا . وانه ليسعدني بصورة خاصة ان يحل العيد الوطني ولبنان الشقيق ينعم في معظم انحائه بطمأنينة وهدوء حرمته اياهما احداث الشهور الماضية ، ويسير بخطى حثيثة نحو الامن الشامل والسلام واستعادة الرخاء ومعالجة الجراح التي خلقتها الاحداث المؤلمة الدامية لنا جميعا .

وتابع الرئيس الاسد : ونحن في سوريا نعتبر كل جهد بذلناه ونبذله الان وفي المستقبل لمساعدة لبنان على استرداد عافيته كاملة واستعادة بسمته واجبا قوميا لا نتوانى لحظة في ادائه على اكمل وجه مستطاع .

ارجو لفخامة الاخ دوام الصحة والسعادة والفلاح بجهوده الخيرة من اجل مصلحة لبنان ومصلحة الامة العربية . وارجو للشعب العربي الشقيق في لبنان استعادة سريعة لروح المحبة والاخاء وللحياة الطبيعية .

وجاء في برقية العاهل الاردني : يطيب لي ان اغتنم مناسبة ذكرى عيد الاستقلال فأبعث الى فخامتكم والى شعب لبنان الشقيق باسمي وباسم شعب وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية بأحر التهاني بهذه المناسبة الوطنية . وانني اسأل المولى ان يأخذ بايديكم لتحقيق الاماني والاستقرار الذي يصبو اليه شعب لبنان الاصيل ، ويوفقكم لقيادة مسيرة البناء والاعمار . رعاكم الله ومتعكم بموفور الصحة .

وفي برقية اكد الرئيس السادات مجددا تأييده المطلق لقرارات قمة القاهرة المتعلقة بامن لبنان ووحدته الاقليمية . وعبر الرئيس المصري عن ثقته بقدرة الشعب اللبناني على اعادة بناء البلد ، واحلال السلام به تحت قيادة رئيسه .

— سركيس : تتمة —

وفي هذا المجال تحدث الرئيس سركيس عن ضرورة احياء الادارة والقضاء على اسس جديدة ، وتنشيط الادارة الرسمية لتحل محل الادارات التي اوجدتها المحنة .

ثالثا : احياء القطاع الخاص واعادة بنائه ضمن خطة انمائية متكاملة يكون للدولة فيها دور المنظم ، وتفرض انشاء مجلس للانماء والاعمار بشكل مؤسسة عامة ، على ان يتم تسليف المتضررين المال اللازم من المصارف العاملة لادارة عملية التسليف وفق الاسس التي يضعها مجلس الاعمار ، وتسهم الدولة في هذا المجال باعفاءات ضريبية محددة لفترة معينة .

ويربط الرئيس سركيس قضايا التمويل بحصول لبنان على المساعدات والتسهيلات من الدول الشقيقة والصديقة والمؤسسات الدولية .

الدخول الى الشمال وصيدا

وكانت رسالة الرئيس سركيس بمثابة اشعار للانتقال الى مرحلة اعادة البناء والتعمير والتطوير السياسي ، بعدما اتمت قوات الردع العربية أمس المرحلة الثالثة من الخطة الامنية ودخلت الى منطقتي الشمال والجنوب .

وقد دخلت القوات العربية تحت شعار السلام لا الردع الى المنطقتين الشمالية والجنوبية واستقبلت بالترحيب والتظاهر والزغاريد واطلاق الرصاص ايضا ، ولكن ترحيبا . فقد دخلت القوات الى الشمال بعد تعديل طفيف ادخل على الخطة ، فلم تتقدم عن طريق دير الاحمر ، بل دخلت من الجهة الجنوبية ومن محور شكا فتحركت باتجاهين ، الاول نحو الكورة ، كسبا — بشري — اهدن ، والثاني باتجاه انفه — طرابلس التي دخلتها ايضا عبر المنية والبداوي ، وتوجهت قوات اخرى من عكار الى تربل ومرياطة وارده . وتسلمت هذه القوات مصفاة طرابلس والابنية الحكومية التي ستستكمل تسلمها اليوم ، واقامت نقاط مراقبة وحواجز للتفتيش عن السلاح .

وفي صيدا تمركزت القوات العربية بعد دخولها منذ مدخل القلعة البحرية والميناء ، وسراي صيدا وفي التابلاين ومصفاة الزهراني بعدما توزعت على طول طريق صيدا الزهراني .

ووسعت القوات العربية دائرة انتشارها في الشوف فوصلت الى الدامور التي اصبحت مربوطة عبر قوات الردع على طول الطريق من ملتقى النهرين — كفرحيم — دير القمر — بيت الدين حتى الباروك .

وقد ضمت قوات الردع التي دخلت صيدا جنودا ليبيين وسودانيين ، اما القوات التي دخلت الى طرابلس فضمت وحدات من اليمنين الجنوبية والشمالية والسعودية .

توتر على الحدود

ومع ان القوات العربية لن تتوغل جنوبا فان مصدرا عسكريا اوضح امس ان عددا محدودا ورمزيا سيواصل التقدم حتى مدينة صور ليتمركز في مينائها .

والقوات الاسرائيلية استنادا الى وكالات الانباء عززت اجراءات الامن على الحدود اللبنانية نتيجة لاقتراب القوات السورية المندمجة بقوات الردع وبعد حادث قام به بعض الفدائيين يوم الجمعة الفائت .

وقالت صحيفة معاريف ان القوات الاسرائيلية قد لا تتدخل اذا كان عدد القوات السورية رمزيا ولم تقتحم هذه القوات القرى التي يسيطر عليها المحافظون .

وفي وقت لاحق حذرت اسرائيل من ازدياد النفوذ السوري في الجنوب ، وقالت رسميا انها لن تصبر على ذلك .

بيان القيادة

هذا وصدر عن قيادة الردع العربية مساء امس البيان التالي :

تنفيذا للمرحلة الثالثة من الخطة الامنية بدأت صباح اليوم — امس — قوات الردع العربية تقدمها في محافظتي الشمال والجنوب وقضاء الشوف على المحاور الآتية :

اولا محافظة الشمال : المحور رقم واحد : شكا — كفرحزير — اميون — طورزا — سبعل — كفرحاتا زغرتا .

المحور رقم ٢ : شكا — انفه — القلمون ابو حلقة — طرابلس — الميناء .

المحور رقم ٣ : القليعات — الحسينية — كفريا — جبل تربل — حارة الفوار — طرابلس .

المحور رقم ٤ : القليعات — مخيم نهر البارد ، مصفاة طرابلس ، البداوي — طرابلس .

ثانيا — قضاء الشوف .

المحور رقم ٥ : دير القمر ، دميت ، جسر الدامور ، رأس السعديات .

ثالثا — منطقة الجنوب .

المحور رقم ٦ : لبعا ، الصالحية ، مجدليون ، عبرا ، البرامية ، صيدا .

المحور رقم ٧ : لبعا ، الطبل ، القرية ، مار الياس ، صيدا .

المحور رقم ٨ : القرية ، المية ومية ، صيدا ، الزهراني .

هذا وقد انتهى تمركز القوات في الاماكن المحددة ما بين الساعة الحادية عشرة والثالثة عشرة والنصف وتمت السيطرة على المراكز الرئيسية فيها وخاصة مفارق الطرق والمرتفعات . ولم تقع حوادث تذكر اثناء تنفيذ العملية .

وتتابع القوات انتشارها وتعزيز مراكزها وتقوم بحماية المرافق والمؤسسات العامة وتسهيل استلامها .

وقد تابع العقيد الركن احمد الحاج الاتصال بمختلف الاطراف المعنية والاشراف على تنفيذ هذه المرحلة ، مع ضباط القيادة ، كما زود قادة القوات بالتعليمات اللازمة بشأن الاتصال بمحافظتي الشمال والجنوب تمهيدا لاحياء الادارات والمؤسسات الرسمية.

هذا والقي القبض امس على منهم بجناية قتل ومحاولة قتل وصودرت اسلحة منقولة وسيارتان لا يحمل سائقاها اوراقا ثبوتية ، واحيل الجميع الى السلطات المختصة .

رياض في بغداد

وصل السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية الى بغداد قادما من الكويت ، في القسم الاخير من جولته العربية .

القذافي : دولة اسرائيل محكوم عليها بالفناء

قال الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي في حديث الى صحيفة « لاستامبا » الايطالية ان اسرائيل محكوم عليها بالفناء ، وانه لا يؤمن بالطابع الدائم لاتفاق يؤدي الى قيام دولتين احداهما فلسطينية والاخرى اسرائيلية .

واضاف الرئيس الليبي يقول اذا كان كثير من الفلسطينيين يبدون اليوم تأييدهم لفكرة اقامة دولة فلسطينية صغيرة ، فان ذلك يرجع في رأيي الى اعتقادهم بان هذا الامر يمكن ان يؤدي في النهاية الى تدمير اسرائيل .

وقال القذافي انه لا بد أن تختفي ذات يوم واحدة من هاتين الدولتين ، واذا اخذنا في اعتبارنا القوى التي تساند الفلسطينيين ادركنا أن اسرائيل هي التي سيكون مصيرها الفناء .

وقال القذافي انه لا يعتقد بالحل السلمي للازمة العربية — الاسرائيلية. ولام الرئيس القذافي واشنطن على سياستها العدائية ضد ليبيا ، ووصف الرئيس المنتخب جيمي كارتر بانه رجل مؤمن جداً .

غبار ذري يمر عاليا جداً فوق اميركا

قال مسؤولون حكوميون ان سحابة تحمل غبارا ذريا على ارتفاع عال يبلغ ١٤٠. كيلومترا ستمر فوق الولايات المتحدة آتية من ناحية الصين لكن من غير المتوقع ان تشكل اي خطر .

والسحابة هذه التي نتجت عن اكبر قنبلة هيدروجينية فجرتها الصين يوم الاربعاء الماضي وصلت الى سياتل وواشنطن صباح امس الاول ومن المنتظر أن تمر فوق المحيط الاطلسي الليلة .

وقال المسؤولون ان الغبار الذري تزايد في ولايات فلوريدا وجورجيا، وكارولينا الشمالية وكارولينا الجنوبية امس دون ان يصل الى مستوى خطر .

حاكم قطر يستقبل بسام فريحه

في نطاق الجولة العربية التي يقوم بها لتغطية التحرك العربي على صعيد انهاء الحرب في لبنان ، وصل بسام فريحه مدير عام « دار الصياد » الى قطر وقابل الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني حاكم قطر ، ثم قابل على التوالي، الشيخ سحيم حمد ال ثاني وزير الخارجية ، الشيخ عبد العزيز بن خليفة ال ثاني وزير المالية والبترول، الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني القائد العام للقوات المسلحة ، والاستاذ عيسى الكواري وزير الاعلام .

الحسن الثاني يعلن استعداده لمقابلة بومدين

اعلن الملك الحسن الثاني انه مستعد لان يقابل الرئيس الجزائري هواري بومدين ليبحث معه موضوع الصحراء المغربية .

وقال الملك الحسن في مقابلة اجراها عشية زيارته الرسمية لفرنسا : ان المسؤولين من الهجمات على الصحراء المغربية قدموا من الجزائر بالرغم من وقوع عدد كبير من هجمات خطيرة جدا في قلب تلك الاراضي ، فهذه احداث بسيطة وليست عمليات للمحاربين .

واضاف يقول ان المغرب يسيطر الان على الموقف سيطرة تامة .

وسيعقد العاهل المغربي اثناء وجوده في فرنسا ثلاثة اجتماعات مع الرئيس فاليري جيسكار ديستان .

نبرتان في خطاب الرئيس

لاحظ الذين استمعوا الى خطاب الرئيس الياس سركيس امس ان نبراته الصوتية تبدلت في القسم الثاني من الخطاب ، وذلك بسبب تسجيل الخطاب على شريطين ، والفاصل الزمني بينهما .

حرب برق ورعد

« حرب » برق ورعد بدأت ليل أمس، مع انتهاء المرحلة الثالثة من السلام في المناطق . والسيول التي سقطت كانت مفاجئة وتركت انطباعا بان الشتاء وصل هذه المرة فعلا .

أزمة المحروقات قادمة على انفراج قريب

المعلومات التي توفرت امس عن استئناف التكرير في مصفاتي طرابلس والزهراني ، افادت ان هذه العملية ستبدأ في خلال الـ ٤٨ ساعة المقبلة، تمهيدا لعودة الانتاج الى زخمه السابق في غضون ايام .

وستؤدي عودة الانتاج الى انفراج كبير في ازمة المحروقات ومشتقاتها ، على اختلافها .

استئناف الرحلات الجوية بين بيروت وعمان

تستأنف شركة « ايرفرانس » اليوم رحلاتها من بيروت الى باريس . وقد هبطت امس في عمان اول طائرة لطيران الشرق الاوسط ، بعد ان انقطعت المواصلات الجوية بين لبنان والاردن منذ بدء القتال .

٣ جرحى باصطدام على طريق الشام

اصيب زهير حيدر (سوري) وجرح عادل ابراهيم وحسن ابراهيم باصطدام بين سيارتين امس في منطقة الطبية على طريق الشام .

١٢ جريحا في طرابلس

سقط ١٢ جريحا في طرابلس برصاص الترحيب امس ، ٤ منهم نقلوا بحالة الخطر الى دمشق .

كارتر يصلي في كنيسة تفتح ابوابها للسود

اعطى الرئيس الاميركي المنتخب جيمي كارتر نفسه اجازة يوم واحد من زحمة الاعمال الناتجة عن عمليات مكثفة لاعداده لتسلم الرئاسة ، وتوجه للصلاة في كنيسة بلينز المعمدانية التي صوتت في الاسبوع الماضي على قرار بفتح ابوابها امام السود .

ويوم الاحد الماضي تحلق عشرات من الصحفيين والمتفرجين حول مبنى الكنيسة حيث اجتمع اعضاء الابرشية البالغ عددهم ٢٠٠ شخص وقرروا بغالبية ١٢٠ صوتا ضد ١٦ صوتا السماح للسود بالصلاة في كنيستهم . وقد اعطى المسألة عامل السرعة ما جرى قبل يومين من انتصار كارتر في الانتخابات حيث الكاهن كليمون كنغ وهو اسود يعمل من اجل الحقوق المدنية عبثا حضور قداس في الكنيسة .

أحد عادي جداً ..

■ الاحد الاول بعد حرب الـ ١٩ شهراً في بيروت كان احدا عاديا جداً الناس الذين نسوا ويلات الامس خرجوا الى الشوارع وتنفسوا بحرية واشتروا الخواتم والاساور . والاطفال الذين حبست المدافع عنهم الشمس عادوا الى الشمس . ظل الردع في الحمراء ليس ثقيلا ■ (تصوير حبيب ضيا)

الشيخ زايد ينهي زيارة قصيرة لمسقط

عاد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الى ابو ظبي ، بعد زيارة لمسقط عاصمة عمان استغرقت اربعة ايام .

خدام ينقل الى الاسد نتائج زيارته للسعودية

استقبل الرئيس السوري حافظ الاسد السيد عبد الحليم خدام نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ، اثر عودته من الرياض ، حيث نقل الى الملك خالد العاهل السعودي رسالة من الرئيس الاسد تتعلق بالاوضاع العربية الراهنة وتطورات الموقف على الساحة اللبنانية .

وكان خدام قد عاد الى دمشق في وقت سابق من مساء امس الاول قادما من جدة في زيارة لها استغرقت بضع ساعات .

الملك حسين يزور دمشق ليوم واحد

زار الملك حسين ترافقه الملكة علياء امس دمشق ليوم واحد ، وغادراها في المساء . ووصفت « وكالة الانباء الاردنية » الزيارة بانها خاصة .

وجدير بالذكر أن رئيس الوزراء الاردني يقوم حاليا بزيارة دمشق ، في نطاق التنسيق والتكامل بين سوريا والاردن.

حظر كويتي على مجموعة « باركليس » المصرفية

فرضت الكويت امس حظرا على التعامل مع مجموعة بنك باركليس البريطانية .

وصدر القرار عن سلطات الجمارك والموانىء التابعة لوزارة المواصلات التي تعنى بأمر المقاطعة العربية لاسرائيل .

وقد اوصى بالمنع مؤتمر مكاتب المقاطعة العربية لاسرائيل الذي عقد في بغداد في اول تشرين الثاني الحالي . وبدأت تحركات لمنع بنك باركليس من العمل في البلاد العربية اثر دمج عملياته في اسرائيل مع بنك اسرائيلي قبل سنتين ، مما اسفر عن تأسيس البنك الاسرائيلي للحسومات .